الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالى والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي-
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

الأفعـال الكلامية في سورة القصص

مذكرة مكملة ضمن متطلبات لنيل شهادة ليسانس (ل م د) في الآداب واللغة العربية

تخصص : لغة.

إعداد الطلبة:
شائعة مرزوق
عيدة مبروكي
أوريدة الصايم
سعاد بن دبكة

إشراف الأستاذة:
نعيمة عيشوش

الموسم الجامعي : 1435- 1436هـ /2014- 2015م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالى والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي-
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

الأفعـال الكلامية في سورة القصص

مذكرة مكملة ضمن متطلبات لنيل شهادة ليسانس (ل م د) في الآداب واللغة العربية

تخصص : لغة.

إعداد الطلبة:
شائعة مرزوق
عيدة مبروكي
أوريدة الصايم
سعاد بن دبكة

إشراف الأستاذة:
نعيمة عيشوش

الموسم الجامعي : 1435- 1436هـ /2014- 2015م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ
الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن
شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ
وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن
يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿

﴿سورة النور﴾

شكر وتقدير

(الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله)

نتقدم بجزير شكرنا وبخالص تقديرنا إلى الأستادة المشرفة ، نعيمة عيشوش على ما قدمته لنا، من توجيهات وتصويبات وصبر وعناية في إتمام هـــــــذة المذكرة كما نتقدم بشكرنا إلى الوالدين الكريمين ،أطال الله في عمرهـــــما ،وإلى أخواتنا وأقربائنا وأصدقائنا ،وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إتمام هذا العمـــــــل.

وفي الأخير نسأل الله عزوجل أن يسهل إلى كل طالب طريق العلم وأن يفتح أبواب رحمته على جميع المسلمـــــين.

مقدمة

مـقدمــة

تعدّ التّداولية مبحثا من مباحث الدراسات اللسانية الحديثة التي تطوّرت إبّان السبعينات من القرن العشرين وقد ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية ،فالتّداولية فعل تواصلي مرتبط بالوظيفة المرجعية تضع المرسل إليه في مواجهة مع المرسل الّذي يتحمّل مسؤولية الفعل الكلامي لهذا ركزّت التّداولية على دراسة الأساليب الكلامية ومراقبة الآثار الدلالية المرتبطة بالموقف الدلالي .

و"نظرية الأفعال الكلامية"أهم نظرية في اللسانيات التّداولية ،حيث أنّ دراسة هذه الأفعال وما يفعله المتكلّمون باللّغة من تأثير وتبليغ وإنجاز أفعال تُعَدُّ من أهم مجالات الدراسات التّداولية وأوستين هو مؤسس هذه النظرية وواضع المصطلح التي تعرف به في الفلسفة وفي اللسانيات الحديثة ،فالفعل الكلامي عنده يتكون من ثلاثة أفعال تشكّل كياناً واحدًا وتقع في وقت واحد وهي: فعل القول فعل متضمّن في القول، فعل ناتج عن القول.ومن بعد أوستين جاء تلميذه سيرل الذي أوضح فكرة أستاذه وقام بشرحها أكثر بعرضه لشروط إنجاز كل فعل إلى جانب توضيحه لشروط تحوّل فعل من حال إلى حال أخرى هذا بالنسبة للأفعال عند الغربيين ، أمّا عند العرب فتتمثّل الأفعال الكلامية عند النّحاة العرب في دراسة المعاني في تحليلهم للجمل ، بل منهم من كان على علاقة وطيدة ب"معاني الكلام"وأغراض الأسلوب ومقاصده أمثال أحمد المتوكّل.

وأهم ما سنركّز عليه في هذه الدراسة هو إسقاط الأفعال الكلامية على نصّ قرآني وقد إخترنا سورة القصص لكثرة أساليبها وتنوّعها واختلافها مابين الأساليب الخبرية والأساليب الإنشائية وسنحاول في هذا البحث الإجابة عن العديد من التساؤلات التي تضفي بعض من الغموض على الموضوع: ماهي نظرية الأفعال الكلامية؟ و ما حقيقة الأفعال الكلامية عند أوستين وسيرل؟وما دورها عند النّحاة والأصوليين؟وما الأفعال الكلامية في سورة القصص؟ حيث اعتمدنا في الإجابة على المنهج الوصفي التّحليلي وهو المنهج المناسب للدراسة.

وفي بحثنا هذا إعتمدنا على أهم مرجع وهو"التّداولية عند العلماء العرب "لمسعود صحراوي في الفصل النظري وأهم مصدر إستخدمناه في الفصل التطبيقي وهو"تفسير التّحرير و التّنوير" لمحمد الطّاهر عاشور.

حيث وضعنا خطّة تمكّننا من التّحكّم في موضوع البحث وتساعد على تحقيق الأهداف لذلك قسّمنا هذا العمل إلى فصلين: فصل نظري وآخر عملي، ينطوي تحت كل فصل مبحث ويحتوي كلّ مبحث على خمسة مطالب و ننمذج هذا الكلام كالآتي:

المبحث الأوّل:تحت عنوان "نظرية الأفعال الكلامية. "وكانت على شكل تمهيد يتكلّم بصورة، مختصرة عن نشأة هذه النّظرية ودورها في اللسانيات التّداولية.

المطلب الأوّل:مفهوميّ الفعل والكلام.

المطلب الثاني:مفهوم الفعل الكلامي.

المطلب الثالث:أفعال الكلام عند أوستين وسيرل.

المطلب الرابع:أفعال الكلام بعد أوستين وسيرل.

المطلب الخامس:أفعال الكلام عند النحاة والأصوليين.

أما المبحث الثاني: فهو دراسة تطبيقية للأفعال الكلامية في سورة القصص.

المطلب الأوّل: فهو تمهيد مختصر على سورة القصص.

المطلب الثاني: فهو يتكلّم عن أسباب نزول سورة القصص.

المطلب الثالث:أغراضها.

المطلب الرابع:دراسة تطبيقية على سورة القصص.

المطلب الخامس:إحصائيات الأفعال الكلامية في سورة القصص والتّعليق عليها.

و قد واجهتنا صعوبات وعراقيل في هذا البحث منها قلّة المصادر والمراجع بحكم أنّ اللسانيات التّداولية علم حديث لازال قيد الدراسات والأبحاث.

الفصل الأول

نظرية الأفعال الكلامية

تمهيد:

نظرية الأفعال الكلامية.

مفهوم الفعل والكلام.

مفهوم الأفعال الكلامية.

مفهوم الأفعال الكلامية عند أوستين.

مفهوم الأفعال الكلامية عند سيرل.

الأفعال الكلامية بعد أوستين وسيرل.

الأفعال الكلامية عند النحاة والأصوليين.

تمهيـــد:

تُعدّ نظرية الأفعال الكلامية أول الأسس التي انطلقت منها التّداولية حيث ظهرت في مدرسة كمْبرِدج وخاصة في أعمال اوستين وبعده تلميذه الفيلسوف اللغوي سيرل، وبجهودهما تحولت الفلسفة اللغوية إلى حقل واسع يبحث في مشكلات ومعضلات اللغة ، ولا يقوم أوستين بالتقسيم التّقليدي للقضايا والجمل إلى خبرية وإنشائية وبالتّالي يلجأ إلى الاحتكام بمعياري الصدق والكذب وإنّما انطلق من منطلق جديد أساسه ومفاده أنّ الأفعال الكلاميّة هي الوحدة الأساسية للّغة، وإذا اعتبرنا الأقوال أفعالا فإنّها تسعى لتحقيق شيء ما، وبالتالي فإنّ الأمر لا يتعلق بالصِّدق والكذب فقط بل يتعدَّاه إلى السِّياق والمناسبة التي تم فيها الفعل [1].

كما اهتمَّ العرب بهذه النَّظرية وخاصة العرب المحدِّثين أمثال، د ـ احمد المتوكِّل كما يقوم بنفسه بالتَّنظير والمقارنة، وينطلق هذا التَّنظِير من منطلقين هما:استصفاء نظريّة المعنى عند العرب من أجل إعادة قراءة التُّراث، ثم من أجل الخدمة على إرساء الأسس المنهجيّة التي تسمح بذلك، وكان يطمح إلى وضع نحو بمفهومه الكافي، حيث يصف اللُّغة العربيّة وصفًا يتميَّز بالشُّمولية معتمدًا على نظريات لغويَّة و سيمائية، وقد أشار المتوكِّل إلى اتفاق العرب القدامى على تمييز الإنشاء من الخبر، فقد كان هناك طريقان في دراسة الأساليب : طريق نحوي يعتبر الكلام خبراً، وطريق الذي يقسَّم الكلام إلى أفعال كلاميةمباشرة وأخرى غير مباشرة ، فقد نشأت فكرة تقسيم الكلام عند العرب ، في نظر مسعود صحراوي مشتركة بين البلاغيين وعلماء الأصول والنحاة والفلاسفة وهي: كلام خبري وكلام إنشائي [2].

1محمد مدور، نظريّة الأفعال الكلامية بين التراث العربي والمناهج الحديثة، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 16، ص.49.

2عمر بالخير وفاطمة الزهراء بوكرمة، نحو قراءة جديدة للتُّراث العربي والإسلامي بالوقوف على تداولية الأفعال الكلامية، المؤتمر الدولي ": خطاب التجديد في الدراسات العربية بين النظرية والتطبيق2013 م.

مفهوم الفعل والكلام.

أ- مفهوم الفعـــــــــل:

حدد النحاة الفعل بأنّه: "ما دلَّ على اقتران حدث (أو معنى) بزمان"[1]،أيهو كلمة تدل على حدث مقترن بزمان من الأزمنة[2].

- والفعل هو أيضا عبارة عمّا وجد في حال كان قبلها مقدوراً سواء كان عن سبب أولًا [3]. والفعل في تعريف محمد إبراهيم البنّا في قوله:" فالأفعال تدل على الحدث والزمان والفاعل، ودلالتها على كل من هذه الأنواع الثلاثة دلالة مبهمة، فالفعل يدلُّ على حدث مبهم ، وكذلك زمان مبهم ، وفاعل مبهم، فمثلا:"حَضَرَ " هذا الفعل دلَّ على حضور غير معيِّن نوعه، وكذلك دلّ على زمن ماضٍ، ثم إنّه يدلَّ على فاعل ما لا يدري من هو [4].

- وهنا أيضًا نتطرّق إلى مفهوم الفعل بشكل عام عند" أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) في قوله عن الأفعال": اِعلم أنَّ الأفعال أصول مباني أكثر الكلام ولذلك سمتها العلماء الأبنيّة وبعلمها يستدلُّ على أكثر علم القرآن والسنّة وهي حركات متقضيات والأسماء غير الجامدة والنعوت كلّها منها مشتقات[5]

ب- مفهوم الكلام:

الكلام كما ذهب الماوردي في قوله:" الكلام تُرجمان يعبِّر عن مسْتودعات الضَّمائر ويخبر بمكنونـــات السرائر ، لا يمكن استرجاع بوادره، ولا يقدر على ردِّشوارده ، فحقَّ على العاقل أن

1عبد الحميد مصطفى السيد، الأفعال في القرآن الكريم ، دراسة للفعل في القرآن لكريم في جميع قراءاته، ج1، ط1،2007م ، دار الحامد للنشر والتوزيع.

2محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ط1،2007م، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص.18

3أبو هلال العسكري، الفروق في اللّغة، تحقيق لجنة إحياء التّراث العربي، ط4،1980م، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت.

4محمد ابراهيم البنا، دراسات ونصوص لغويّة، ط1،2006م، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ص.6

5أبي القاسم علي بن جعفر السَّعدي، ابن القطاع، ط1، 1983م ، عالم الكتب ، بيروت - لبنان،جزء 1 .

يحترز من خطئِه ، ونود قبل الدُّخول في معالجة هذه القضيَّة أي قضيّة الخطأ التي قد تلابِس الكلام"[1].

والكلام أيضا نتاج فردي كامل يصدر عن وعي وإرادة، ويتميّز بالاختيار الحُرّ أي أنَّ لكلِّ شخص الحرية في استخدامه لأنسَاق التعبير عن فكرة الشَّخص باعتباره الفرد النَّاطق يستعين في إبراز فكره بآليات نفسية وفيزيائية[2] والكلام في تعريفه بشكل أدق عند ابن جنِّي في قوله:" فمن ذلك الأصل الأول " ك ل م" منه الكلم للجرح، وذلك للشِّدَّة التي فيه، وقالوا في قوله تعالى: «دَابَّة مِن الارْضِ تُكَلِّمُهُم» [النمل 82] قولين: أحدهما من الكلام، والآخر من الكلام أي تجرحهم وتأكلهم، وقالوا: الكُلام:ما غلظ من الأرض ، وقالوا: رجل كليم أي مجروح وجريـــــح و" ك ل م " وذلك انها حيث تقلَّبت فمعناها الدلالة على القوة والشِّدَّة[3].

مفهوم الأفعال الكلاميَّة:

وهي الفكرة التي نشأت منها اللسانيات التداولية ومن أهم قضاياها ومراجعها بل يمكن التأريخ منها للتداولية حيث ارتبطت اللغة بإنجازها الفعلي في الواقع. وهي تسمية أُقْتِرِحَت في سنوات الستينات من أوستين حيث يقول «ان فكرة معنى القول لا تكون إلّا حالة تمثيلية للعالم بمعزل عن تلفظه»[4]، ثم سارَ على نهجها سورل قبل أنْ تكون مقبولة من طرف جميع اللسَّانِيين الذين كانوا يهتمُّون بالنظريّة الملفوظية[5]، وقد انبثقت هذه النظريّة من الفلسفة التحليلية التي نشأت على يد الفيلسوف الألماني

[1] إدريس مقبول، الأسس الإبستيمولوجية والتداولية للنظر النحو عند سيبويه، ط1،2006م، جدار للكتاب للنشر والتوزيع وعالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

[2] رابح بوحوش، اللسانيات وتحليل النصوص،2007م، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع وعالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ص84 .

[3] ابن جني، الخصائص ، تحقيق: محمد علي النّجار، ط1،2006م، عالم الكُتب للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت ـ لبنان، ص.54 .

[4] نسيمة نابي، ماهج البحث اللغوي عند العرب في ضوء النظريات اللسانية،2011م، منشورات مخبر الممارسات اللغويّة في الجزائر ، ص110.

[5] خليفة بوجادي ، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، ط1،2009م،ص86-87 .

"غوتلوب فريجيه" في كتابه أُسس علم الحساب[1]، فمن خلال الأفعال الكلاميَّة استطاع "ج .أوستين"أنْ يبيِّن أنَّ معنى الأقوال لا تكون إلَّا حالة تمثيلية للواقع بعيدا عن تلفُّظه.[2]

ـ والفعل الكلامي محتواه أنَّه كل ملفوظ يقوم على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري، حيث أنّه يعدُّ نشاط مادِّي نحوي يتوسَّل بأفعال قوليَّة إلى تحقيق أغراض إنجازيّه[3] ، وأصبح يُطلق على الفعل الكلامي بالفعل اللُّغوي الذي يعرَّف خلافا للسلوك الذي يجرى بشكل آلي مثل : (التنفس والتثاؤب) بأنّه سلوك مقصود لأنَّ في نهاية الأمر الفعل اللُّغوي أدقّ من الفعل الكلامي[4].

أ– أفعال الكلام عند أوستين:

يعد أوستين مؤسس نظرية الأفعال الكلامية وواضع المصطلح التي تعرف به في الفلسفة وفي اللِّسانيات الحديثة وكان هذا في المحاضرات التي ألقاها في جامعة أكسفورد في العقد الثالث من القرن العشرين، ثم في المحاضرات الاثني عشر التي طرحها في جامعة هارفارد في عام 1955 م ثم نشرت في عام 1962 بعد موته.

وكان أوستين متأثراً لما أشار إليها فتجنشتاين في أن اللّغة قد تستخدم لوصف ما حولنا بيْد أنَّ هناك حشداً من الاستعمالات الأخرى للّغة لا تصف وقائع العالم. وقد أرسى مبدأ أثار جدلا عند الفلاسفة هو " المعنى هو الاستعمال"، ثم تصدى أوستين للفلاسفة الوضعية المنطقية الذين كانوا حسب منظوره يزعمون أنَّ اللّغة أداة رمزية تشير إلى الوقائع الموجودة في العالم الخارجي ، ولا عمل للّغة عندهم سوى وصف هذه الوقائع بعبارات إخبارية، ثم يكون الحكم في النهاية بالصِّدق أو الكذب ، أما العبارات الغير إخبارية عندهم فهي زائفة. فأوستين أنكر أن تكون الوظيفة الوحيدة للعبارات الإخبارية هي" وصف" حال الواقع وصفا إما يحتمل الصِّدق أو الكذب وأطلق عليه "المغالطة الوصفيَّة"، وقد ثبت بجوار هذه العبارات الوصفيّة نوعا آخر من العبارات ، لكنَّه لا يصف

[1] ليندة قياس، لسانيات النص، النظرية والتطبيق، ط 1،2009م، مكتب الآداب.

[2] ذهبية حمو الحاج، لسانيات التَّلفظ وتداولية الخطاب،2005م، دار الأمل للطِّباعة والنَّشر والتوزيع، منشورات مخبر تحليل الخطاب، ص125 .

[3] مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب، ط1،2008م، دار التنوير للنشر والتوزيع، ص 54-55 .

[4] سعيد حسن بحيري، التحليل اللغوي للنص، مدخل إلى مفاهيم الأساسية والمناهج، ط1،2005م، مؤسسة +المختار للنشر والتوزيع ، ص109.

شيئا عن العالم الخارجي ، ولا يحتمل الصِّدق أو الكذب ، فالقول عنده هو الفعل أو هو جزء منه، فميَّز بين نوعين من الأفعال:

– أفعال إخبارية تخبر عن وقائع العالم وتكون إمَّا صادقة أو كاذبة وأخرى تنجز في ظروف ملائِمة وأطلق اسم أفعال أدائية[1].

– وملخص الأفعال الكلامية عند أوستين هو أن الفعل اللغوي عنده يتكوَّن من ثلاثة أفعال تشكل كيانًا واحداً وتقع في وقت واحد [2].

– وأوستن هو الذي صنف أفعال الكلمة في المِلْفِظ من حيث هي في أي من اللُّغات، إذْ أنَّ أيَّ شخص ينطق بجملة، فإنَّه لا بد أنْ ينجز ثلاثة أفعال متزامنة. غير أنَّ هذه النظريّة لميهتم أحد من المنظرين تطويرها وتوضيحها، فلم تتقدم خطوة واحدة بل إنَّ كثيراً من المنظرين المعاصرين من الفرنسين ظلُّوا يتبعون ما جاء به أوستن عن الأفعال الفاعلة أو المنجزة ، والأفعال الثابتة[3].

1 – خصائص الفعل الكلامي:

يلاحظ أوستين أنه يوجد ثلاثة خصائص للفعل الكلامي الكامل.

أنه فعل دال.

أنه فعل إنجاز (أي ينجز الأشياء والأفعال الاجتماعية بالكلمات).

أنه فعل تأثيري(أي يترك آثار معيَّنة في الواقع).[4]

2–أنواع أفعال الكلام عند أوستين:

تنقسم الأفعال اللغوية إلى أفعال لغويّة مباشرة وأخرى غير مباشرة ويميّز أوستين بين ثلاثة أنواع من الأفعال اللُّغوية.

[1] محمود احمد خلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر،2002م، دار المعرفة الجامعية ص(60 ـ 62).

[2] خولة طالب الابراهيمي، مبادئ في اللسانيات ، ط2،2000،2006 م، دار القصبة للنشر، الجزائر.

[3] عبد المالك مرتاض، نظري النص الأدبي،2007،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص405.

[4] مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب، ص.59

- **الفعـل القولـــي**: ونعني به فعل لقول شيء ما (الفعل هنا قول).
- **الفعـــل الإنجازي**: وهو فعل أمر أو استفهام أو طلب أو تعجب ..الخ،إنَّه فعل ينجز عندما نقول شيئا ما.
- **فعل جعل الإنجاز**: وهو فعل إقناع شخص بشيء أو إزعاج أو حمل شخص ما على كلامنا ، أي أنه فعل ينجز بقول شيء ما (الفعل هنا إنجاز وأثر).

وانطلاقا من هذه الأفعال اللّغوية قام" أوستين" بإحصاء خمسة أصناف منها:

– **أفعال حُكْمِيـــة**: وتقوم على الإعلان عن حكم تتعلق بقيمة أو حدث مثل: وعد، وصف، حلَّل، قدَّر، صنَّف ، قوّم ، وطبع.

–**أفعـــال تمرُّسِيـــة**:وتقـوم على إصدار قرار لصالح أو ضد سلسلة من الأفعال مثل: أمر، قاد، دافع عن، ترجى، طلب، تأسَّف ،نصح.

– **أفعـــال التكليـــف**: ويلـزم المتكلم بسلسلة أفعال محددة مثل: وعد وتمنى،والتزم بعقد ،ضمن وأقسم، والقيام بالمعاهدة.[1]

– **أفعال عرضيـــة**: وتستعمل لعرض مفاهيم وتوضيح استعمال كلمات.

مثل: أكَّد ،انكـــر، أجاب، اعترض....الخ.

–**أفعـــال سلوكيـــة**: ويتعلق بردود فعل اتّجاه سلوك الآخرين والأحداث المرتبطة بهم، إنّها تعابير مواقف اتجاه السلوك والمصير مثل: الاعتذار والشكر والتهنئة[2].

كما ذكر أوستين ان كل العبارات الملفوظة إنجازيه على نوعين:

إنجازية(صريحة/مباشرة)، فعلها ظاهرة (أمر، دعاء) بصيغة الزمن الحاضر المنسوب إلى المتكلم.

1يونسي فضيلة، استراتيجيات الخطاب في النشيد الوطني، دراسة تداولية، ط1،2012م .

2يونسي فضيلة، استراتيجيات الخطاب في النشيد الوطني.

إنجازية(ضمنية/ غير مباشرة) فعلها غير ظاهر نحو: الاجتهاد مفيد = (أقول) الاجتهاد مفيد= آمرك أن تجتهد[1].

ونخلص في النهاية إلى إنجاز مخطط للأفعال الكلامية عند أوستين حيث أنّ:

- ❖ فعل القول(أو الفعل اللغوي) = الفعل القولي.
- ❖ الفعل المتضمن في القــول = الفعل الإنجازي.
- ❖ الفعل الناتج عن القول = فعل جعل الإنجاز.
- ❖ الفعل الأول:(فعل القول) وبنيته كما يلي:

*فعل صوتي (انتاج الأصوات).

*فعل تركيبي (إخضاع الأصوات لنظام نحوي معين).

* فعل دلالي (ربط الأصوات بالدلالة).

أما الفعلان الثاني والثالث: الفعل المتضمن في القول ، والفعل الناتج عن القول.

الفعل المتضمن في القول: وهو القيام بفعل ما ضمن قول شيء.

الفعل الناتج عن القول: وهو مجموع الآثار المترتبة عن الفعل السابق.

والفعل الكلامي الكامل بنيته كالآتي:

الفعل الكلامي الكامل= فعل القول (قول شيء معين)+الفعل المتضمن في القول(القيام بفعل ما ضمن قول شيء) +الفعل الناتج عن القول (الآثار المترتبة على الفعل الانجازي).

[1] خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي، ص90.

والمخطط التالي يوضح أكثر للفعل الكلامي الكامل:[1]

عند أوستين:

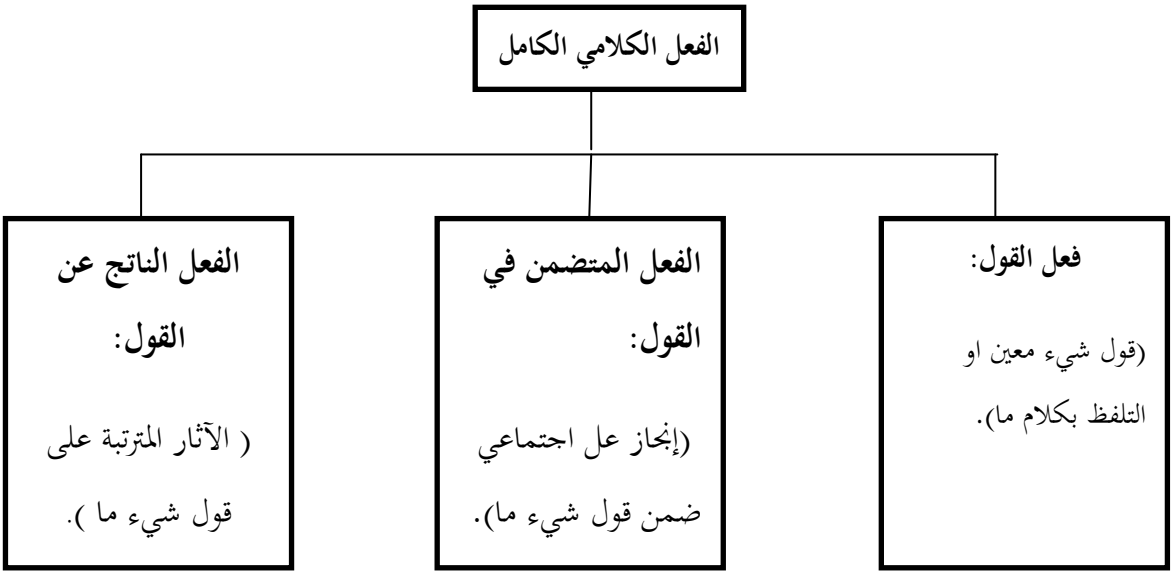

- ويمكننا تلخيص فكر أوستين إلى:

أ- النقطة الأولى: تتمثل في رفضه ثنائية : الصدق والكذب.

ب- النقطة الثانية: تتمثل في إقراره بأن كل قول عبارة عن عمل[2].

ب- أفعال الكلام عند سيرل:

وهو أول من أوضح فكرة أوستين، وقام بشرحها أكثر بعرضه لشروطه إنجاز كل فعل، إلى جانب توضيحه لشروط تحول فعل من حال إلى حال أخربوآليات ذلك، وتوضيح مراحل الاستنتاج الفعل المقصود ، قول من في المكتب تركت الباب مفتوحا.

لمن يدخل علي: فهو يخضع لمجموعة من الخطوات لإدراك الفعل المقصود ومنها:

- إن الضجيج في الرواق، لا ينبغي ترك الباب مفتوحا فهو يأمـــــرني بإغلاقـــــه.

المكتب مكيــف، لا ينبغي ترك البـــاب مفتوحـا ⟵ فهو يطلب منّي (بشكل ما) إغلاقه.

1مسعود صحراوي، التداولي عند علماء العرب،ص5.

2الجيلاني دلاش، مدخل إلى اللسانيات التداولية، ص.22

من الأدب أن تغلق الباب كما وجدته مغلقا حال دخولك ـــــ فهو يعاتبني على سوء سلوكي.[1]

- وتجد سورل قد اعتمد على مبدأ فلاسفة اللغة القائل في العبارة:"القول هو العمل" ، فالقول في منظوره يتشكل من السلوك الاجتماعي التي تحكمه القوانين، وهذا يعني إنجاز أربعة أفعال في الوقت نفسه وهي[2]:

- فعل التلفظ (الصوتي والتركيبي).
- الفعل القضوي(الإحالي والجملي).
- الفعل الانجازي(على نحو ما فعل أوستين).
- الفعل التأثيري (على نحو ما فعل أوستين).

وأعاد التقسيم إلى خمسة أصناف وهي:

- الاخبار (تبلغ خبرا، وهي تمثيل للواقع) وتسمّى أيضا: التأكيدات، الأفعال الحكمية.
- الأوامر (تحمل المخاطب على فعل معين.)
- الإلتزامية (أفعال التعهد) وهي أفعال التكليف عند أوستين.
- التصريحات وهي الأفعال ... عند أوستين، وتعبر عن حالة مع شروط صدقها.
- الانجازات (الإدلاءات)تكون حين التلفظ ذاته[3].

كما نجد أوستين قد طور نظرية الأفعال الكلامية حيث قسم الأفعال الكلامية إلى أفعال كلامية مباشرة وأخرى غير مباشرة.

- **الفعل المباشر:**

يعتمد سورل على مبدأ فلاسفة اللغة العادية وملخصه العبارة": القول هو العمل " ، فالقول عنده شكل من السلوك الاجتماعي الذي تضبطه قواعد ، وهذا يعني إنجاز أربعة أفعال في الوقت نفسه.

1- فعل القول.2- فعل الاسناد.3- فعل الإنشائي.4- فعل التأثير.

[1] خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية، ط1 ، 2009م، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، ص98.

[2] خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، ط 2، 2000-2006م، دار القصبة للنشر والتوزيع، ص163.

[3] خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية، ص (90-100).

يتمثل الفعل (1) في التلفظ بكلمات (بنى صرفية وكلمات) وجمل.

الفعل (2)يسمح بربط الصلة بين المتكلم أ والمتكلم ب وهذا يعني أننا نحيل على الأنا والأنتم مع الإسناد.

الفعل(3) إحقاق الفعل الإنشائي أي القصد المعبر عنه في القول4.

- **الفعل غير المباشـــــر:**

والفعل غير المباشر متعلق بالتحليل والاستعارة وبعد تحليل سيرل لكل من المعنى الحقيقي وللاستعارة والسخية والفعل غير المباشر خلص إلى أن القول الحقيقي ينتصب وجوده من كان هناك تطابق بين المعنى في الجملة والمعنى الذي يقصده المتكلم وما يفهمه المستمع، أما الاستعارة فهي أن تجبر المستمع على الانتقال من المعنى الحقيقي إلى المعنى الذي يريده المتكلم.

ونطرح مثال على هذا الكلام كالآتي:

- جارتك أفعى ⟵ المستمع هنا من المؤكد يلغي وجود المعنى الحقيقي أي لا يمكنه تخيل الجارة ككائن مثل الأفعى فينتقل فوراً إلى المعنى المجازي[1].

أفعال الكلام بعد أوستين وسيرل :

- تناول فكرة (أفعال الكلام) لسانيون عدّة بعد (أوستين) و(سورل)، وعرضوا الكثير من قضاياها،لاسيّما مفهوم الفعل الإنجازي وشروط قيامه،ومفهوم القوّة الإنجازية ووسائل ظهورها في البنية أو إخفاقها،ومن أولئك:

1)**– أوزوالديكرو:** ذكر شروط الإنجازية، بقوله: « تكون جملة ما إنجازية إذا أمكن بعض من ملفوظاتها أن يكون كذلك،ويكون فعل ما إنجازيًا إذا أمكنه صياغة الفعل المحوري لجملة إنجازية»

[1] الجيلاني دلاش، مدخل إلى اللسانيات التداولية ، ص29.

وفي كتابه (القول واللاقول)حدَّد نوعًا من الأفعال سمَّاه أفعال الرأي،و هي: «ما يتعلَّق بالمتكلم، ويعلم به السَّامع يقينيات،مثل:فكر،علم،تيقن ....الخ »، وهي مجموع أفعال الشك والرجحان واليقين في العربية، لكنّه يجول إستعمالها مشروطًا بأمرين :الأوّل أن تستند إلى ضمير المتكلّم في المضارع والثاني أن ترتبط بمسائل خاصة تتعلّق بإفتراض حقيقتها وعدمه.

– ثم يميّز أفعال الرأي هذه عن قسم آخر من الأفعال يسمى أفعال الحجاج التي تختلف عنها في أنّها لاتمثّل رأيًا لشخص، ولكن نعني الإفتراضات المسبقة للرأي، نحو: برهن، بيَّن، فنّد.

2)– ديتروويكاناتي:هما من الذين اِنتقدوا أوستين في بعض أقسام الأفعال إلى جانب (بنفست) و(سورل) وغيرهما. واقترحا أربعة أقسام فقط ،هي:

– أفعال إنجازية.

– أفعال إدراكية .

– أفعال قوة الإنجازية.

– أفعال قوة الإدراك.[1]

1. خليفة بوجادي ،في اللسانيات التداولية ،ط2009،1م،بيت الحكمة للنشر والتوزيع ، ص(100-102).

– الأفعال الكلامية عند النحاة:

– لم يكن كل النّحاة العرب بعيدين عن دراسة "المعاني" في تحليلهم للجمل ،بل منهم من كان على صلة وثيقة بـ"معاني الكلام" وبأغراض الأسلوب ومقاصده، ولم يكن نحوهم كله " نحوا شكليا خالصا "إذا لم تكن عبقرية نحوهم أنّه يفصل بين الشكل البنيوي للجملة كخطاب تواصلي، كما يصوّره بعض الباحثين المعاصرين من مظاهر العبقرية عند بعضهم أنهم فهموا أنها "لفظ معين" يؤديه "متكلم معيّن" في "مقام معيّن"لأداء"غرض تواصلي إبلاغي معيّن" ولذلك جعلوا لها أهداف دراسية نحوية إفادة المخاطب معنى الخطاب وإيصال الرسالة إبلاغيةإلية، فقد عرّف السَّكاكي"النَّحو"بأنّه :" معرفة كيفية التركيب فيمابين الكلم لتأديةأصل المعنى ...بمقاييس مستنبطة من كلام العرب" وهذابيَّن لنا أن وضع الكلم في التركيب هو حصول الفائدة لدى المخاطب، وصرَّح السُّيوطي بـ"أنّ صناعة النّحو قد تكون فيها الألفاظ مطابقة للمعاني وقد تكون مخالفة فيقع الإسناد في اللفظ إلى شيء وهو في المعنى شيء آخر"[1] .

إذا علم المخاطب غرض المتكلم، وكانت الفائدة في كلا الحالين واحدة ولم يفصل جل نحاتنا القدامى بين المبنى والمعنى في التحليل النّحوي (الإعراب) كما عبر ابن هشام متى بُني على ظاهراللفظ ولم ينظر في موجب المعنى حصل الفساد وجعلوا من قواعدهم قاعدة تقول :"الإعراب فرع المعنى"، وكل هذا يعنى أنّهم درسوا اللغة دراسة وظيفية –تداولية .

وقد أسهم بعض النّحاة العرب التقسيم المشهور للكلام بأنّه : إمّا خبروإما إنشاءولكنّهم نقلوه من تقسيم للكلام إلى تقسيم للجملة، فصنّفوا الجملة أسلوبيا إلى صنفين الجملة الخبرية والجملة الإنشائية ولم يتعارض – فيما نعلم–إلا رضي الدّينالإستراباذي الذي أورد تقسيما ثلاثيا و مضمونة أنّ الجملة غير الخبرية "إمّا إنشائية مثل:بعت،وطلّقت،وأنتحر"،وإمّا طلبية كالأمر والنهي والإستفهام والتّمني أمّا الجمهور النّحاة فقد أخذوا بالتقسيم الثنائي المشهور،فرأوا أنّ الجملة تدلّ على معنى

1- مسعود صحراوي ،التداولية عند العلماء العرب ط1،2008م، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، ص7 21.

أساس واحد نسبة مضمون المسند إلى المسند إليه فإذا قصد المتكلم الكشف عن ثبوتها أوعدم ثبوتها في الواقع كانت جملته خبرية محتملة لتطابق ذلك الكشف مع الواقع[1].

أو عدم التطابق مع الواقع وهي غير صادقة أما إذا قصد المتكلم إيجاد النسبة الخارجية وإنشاءها في الواقع فجملته إنشائية فقد إشترطوا النحاة في بعض الجمل أن تكون"خبرية" و إشترطوا في بعضها أن تكون"إنشائية" .

– الإسناد والظواهر الأسلوبية :

الإسناد في اللغة إضافة شيء إلى شيء، أو ضمّ شيء إلى شيء وفي إصطلاح النّحويين ضمّ كلمة إلى أخرى بحيث يفيد السّامع منهما فائدة تامة ... الخ.

قد عرّفها الكوفيين أنّه" ضمّ كلمة، حقيقة أو حكما،أو أكثر إلى أخرى مثلها أكثر بحيث يفيد السامع فائدة تامّة" وشمل النوعين الأسلوبين : الإنشاء والإخبار والنّحاة يعتبر الإسناد أعلم من "الإخبار".

فيأخذون بالإسناد الخبري الذي هو أصل الكلام عندهم كما أوضح الجرجاني ولهذا جعل ابن جنّي(ت 392 هـ)"الكلام" شاملا للنوعين الأسلوبين جميعا فقال في تعريفه :" كل لفظ مستقلّ بنفسه، مفيد لمعناه، وهو الذي يسمّيه النّحويون" الجمل" ومثال ذلك:زيد أخوك،وقام محمد، وضرب سعيد ...إلخ معناه كلام.[2]

– الجملة الخبرية أساس التحليل النحوي:

– قد جعل النّحاة الجملة الخبرية أساسَ التّحليل النّحوي ويتأكّد ذلك في كثير من الظواهر والمعاني النّحوية ولاسيما "معنى التّخصيص"إذ اشترطوا في ظاهرة التّخصص أن تؤدّى بجملة خبرية، ومنهم من عمّم هذا الشّرط ليشمل ظواهر وأبواب نحويةغير ظاهرة التّخصص حتّى أتبعض المعاصرين أبواب نحوية عديدة ومتعدّدة منها: الجملة الواقعة صلة للموصول، والجملة الواقعة نعتا، والجملة الواقعة حالا،

2- المرجع نفسه ص 218 .
1- المرجع السابق ص (219 - 220).

ومن الأبواب النّحوية التي إشترطوا لها "الخبرية "غير هذه المخصّصات : الجملة الواقعة خبرا لكان،أو لأنّ،أو لضمير الشّأن،أو الجملة الواقعة جوابا لغير استعطافي....الخ .

1/– فعل التّخصص:

–إنّ الجملتين إما الخبرية إما الإنشائية كلتيهما تتألفان من عمدتين لاغنى إحداهما عن الاخرى هما المسند والمسند إليه لكن قد تضاف إلى هذه العُمد في أكثر الأحيان كلمات تسمى:"الفضلات"أو"التكملات"،لأنّها تكمل النّسبة الكلامية الأساسية المتؤلّفة من المسند والمسند إليه وتقوم هذه الفضلات بدور" المخصّص" للنسبة الكلامية .[1]

والتّخصص عند المناطقة والأصوليين يعني :" الحكم بثبوت المخصّص لشيء ونفيه عما سواه أو هو قصر العام على بعض ما يتناوله".

– كما بين أبو البقاء الكفوي (ت1094هـ) في كلياته، فإنّ أغلب النّحاة العرب يريدون بـ" المخصّصات"الأبواب النّحوية الأتية :المفاعيل كلها والنّعت والحال والتمييز والمستثنى والبدل والمضاف إليه وحرف الإضافة و مدخولة.

ولكن نذكر أهم الجمل الخبرية التي تقوم بدور المخصّص :كالجملة النّعتية والجملة الحالية لأنّها تقوم على بيان وتوضيح مانحن بصدده من تحليل لـ" معنى التّخصّص" في تصور النّحاة العرب، والتّخصّص يعد في تصوّر النّحاة فعلا كلاميا، على الرغم من أنه فعل كلامي جزئي، وقد اشترط النّحاة إذا كان التّخصّص بجملة أن تكون جملة خبرية أو جملة إنشائية مؤوّلة بخبر.

2/– التّخصص بالجملة النّعتية:

يجب أن تكون الجملة النّعتية خبرية ويعلل الرضيّ ذلك بأنّك إنّما تجئ بالصّفة والصلة لتعرف المخاطب بالموصوف والموصول المبهمين...ويبيّن بهذا وجوب كون الجملة إذا كانت صفة أوصلة، معلومة المضمون وإشترطوا بعد ذلك في المنعوت أن تكون نكرة، لأنّه إذا عُرف صار حالا، فالفرق

2- المرجع السابق ص 222.

بين المنعوت وصاحب الحال إنّما هو في التّعيين، أي التّعريف والتّنكير، فالأصل أن تقع الجملة نعت للنّكرة وحالا من المعرفة .

– أشكال في التّخصص بالجملة النّعتية :

النّحويون قد وصفوا الجملة النّعتية بتعريفها"بالألف واللام"، من ذلك ما أورده الرضيّ الإستراباذي من استشهاد بقول القائل :

ولقد أمرعلى اللئيم يسبّني فمضيتُ ثمت قلت :لا يعنيني .

فقد نعت الشاعر بالجملة الخبرية (يسبّني) منعوتاهو (اللئيم) وهو معروف بـ" ال ".

1– التّخصص بالحال :

قد عرّف النّحاة الحال بأنّه "بيان الهيئة التي عليها صاحب الحال عند ملابسة الفعل له، واقعا منهأوعليه، مثل :

جاء زيدٌ راكبا، وضربت زايدًا قائما".

– إذا كان الحال جملة فقد إشترطوالها "الخبرية" قال جمال الدّين بن الحاجب :" والحال يكون جملة خبرية ...".

والنّحاة يقولون: "الحال قيدُ في عاملها وصف لصاحبها،أي أنّها تشبه النّعت في كونه قيدا مخصّصا".

2 –التّخصص بصلة الموصول:

أن تكون صلة الموصول خبريا وذلك أن الموصول مبهم وإزالة إبهامه بالصلة التي تكون خبرا.

المبادئ التّداولية في تحليل النحاة :

اعتنى الكثير من نحاتنا القدامى بالمبادئ التي تعد عند المعاصرين أسس و قواعد تداولية كمراعاة"قصدالمتكلم"أوغرضه من الخطاب،ومراعاة"حال السامع" ضمن مما أطلقوا علية مصطلح الإفادة،وهي الفائدة التي يجنيها المخاطب من الخطاب و"السياقات"التي ينتج ضمنها الكلام.... وسنستعرض فيمايلي أهم مبدأين وأشدهما حضورا مبدأ الإفادة ومبدأ الغرض وعليه فإننا نرى أن مبدأ مراعاة الغرض يأتي مكافئا في القيمة التداولية لمبدأ مراعاة الإفادة. وأما الفرق بين

"الإفادة"و"الغرض"فهو أن الإفادة ألصق بالمخاطب وما يجنيه من فائدة تواصلية في خطاب المتكلم ،وأما "الغرض" متعلق بالمتكلم أي بالقصد والغاية اللذين يرمي إلى تحقيقها.

أ/–مبدأ"الإفادة"وتطبيقاته عند النحاة:

ومعناه الحصول على الفائدة لدى المخاطب من الخطاب ووصول الرسالة الإبلاغية إليه على الوجه الذي يغلب على الظن أن يكون هو مراد المتكلم وقصدة،وهي الثمرة التي يجنيها المخاطب من الخطاب وقد وجدنا النحاة العرب المهتمين بالأبعاد التداولية للخطاب يناقشون هذه المسألة خصوصا في عدة أسلوبية منها:

التّعيين والحذف والنّفي والإثبات والذكر.[1]

والتقديم والتأخير. ولا تحصل الفائدة لدى السامع إلا بإستفتاء بعض الشروط التي لها الكلام "كلاما"أي خطاب متكامل يحمل رسالة إبلاغية ومن أهم الشروط التي تحقق بها الفائدة لدى السامع تنكر أمرين: ثبوت معنى دلالي عام للجملة،وأن تكتمل النسبة الكلامية للجملة فتحصل للسامع فائدة من الكلام يكتفي بها،بأن تكون عناصر العبارة معينة ودالة .... أما إذا فقدوا شرط من هذه الشروط تفقد أهم شرط في صحتها وهو "حصول الفائدة لدى السامع"

ب/– مبدأ الإفاد وظاهرة التعيين :

– نقاشوا النحاة مسائل متعلقة بظاهرة"التعيين" (أي :التعريف والتنكير) وقد عرّفوا التنكير بـ:"الشيوع"،وعكس"التنكير": التعريف ويعني تخصص الشيء وتعنيه"، ويكاد النحاة العرب يتفقون على أن اللفظ يدل على التعويض بنفسه أو لقرينه زائدة عليه.[2]

*** التعيين في التراكيب الإسنادية :**

نجد بعض آراء علمائنا وتحليلاتهم مركزين على بحوث الإمام عبد القاهر الجرجاني في دلائل الإعجاز بوصفه أبرز نحوي اهتم بهذا الجانب التداولي،أي بالفروق بين البنى التركيبية والسياقات الإبلاغية،

[1]- مسعود صحراوي ،التدوالية عند العلماء العرب،ص (230-231).
[2]- المرجع السابق ص(231- 233).

المنسوبة إليها،كما أنه يحلل المعاني والمقاصد المترشحة عن ظاهرة التعيين في بعض التراكيب الإسنادية فيقرر أن من أغراض "التعيين" وأحواله المختلفة أنك تقول "زيد منطلق وزيد المنطلق والمنطق زيد فيكون لك في كل واحد من هذه الأحوال غرض خاص و فائدة لا تكون في الباقي ومنه يتضح من تحليل عبد القاهر الجرجاني أننا إذا قلنا "زيد منطلق كان المعنى إثبات الانطلاق لزيد، وهذا هو الخبر الابتدائي في حين أننا إذا قلنا"زيد المنطلق" كان المقصود حصر الانطلاق في زيد دون غيره،أماقولنا"المنطلق زيد فيعني أن المخاطب قد رأى، فعلا شخصا منطلقا لكن لايعرف من هو، كما يجعل الجرجاني حصول الفائدة متوفقا على مراعاة حال المخاطب .

إذن لكل بنية تركيبية معناها ومقصدها وغايتها التدوالية،ولكل صيغة لفظية وظيفة إبلاغية توجبها ملابسات الخطاب وأغراضه ومن أهم تلك الملابسات والأغراض مراعاة حال السامع والفائدة التي يجنيها من الخطاب والفرق بين المنطلق زيد وزيد المنطلق وان كنت ترى في الظاهر أنهما سواء من حيث كون الغرض في الحالين إثبات انطلاق قد سبق العلم به لزيد .

كما يشير الجرجاني – وهو بصدد تعريف الخبر لإفادة"أل" معنى الجنس–إلىأن للقصر في ذلك وجوها:

فمن معاني القصر المبالغة كما يتضح في مثال الجرجاني: عمرو هو الشجاع،أي الكامل في الشجاعة – ومن معانيه التي يقررها له عبد القاهر كون المسند إليه تنطبق عليه الصفة الموجودة في المسند تمام الانطباق فيصرح أن للخبر المعرف بالألف واللام معنىغيرماذكرت لك.[1]

"الإفادة" في ظواهر الإثبات والنفي:

الإثبات والنفي من أكثر الظواهر ورودا في الأسلوب الخبري يكاد الأسلوب الخبري يقتصر عليها ولذلك بني النحاة العرب عليهما كثيرا من الأصول النحوية والمسائل التطبيقية بسبب أن الأغراض التواصلية تتحقق فائدتها عبر ضروب الخبر والإنشاء، ومنها هذا أن الضربان الخبريان(الإثبات والنفي)

[1]- مسعود صحراوي ،التدوالية عند العلماء العرب،ص237.

وقد كان لأسلوبي الإثبات والنفي حضور في تحليلات النحاة أي الذين يُراعون "المقاصد والأغراض"التواصلية في تحليل الكلام، فتحدّثوا عن عدد من الظواهر الأسلوبية كالخبر(أي المسند) والنعت، مثل:" جاءني زيد الظريف "والسبب مخافة الإلتباس على المخاطب،وذلك إذا كان هناك رجلان إسم كل منهما زيد .أما قولهم أيضا:ما جاءني زيد الظريف فالنفي لمجيء زيد الظريف فقط وليس لنفي مجيء زيد غيره .وتحدثوا عن ظواهر أخرى:كالتقديم والتأخير في الإسناد وفي التّعديةوغيرذلك .

مبدأالافادة في أسلوب التّقديم والتّأخير:

من النّحاة الذين تعرّضوا للحديث عن معاني التّقديم والتّأخير في الجملة العربية الإمام عبد القاهر الجرجاني في الدلائل، ورأى أن "الإفادة"في هذه الظاهرة الأسلوبية متحقّقة في كل الحالات ،ممّا يفيد أن معاني البنى التركيبية متأثّرة بالتقديم والتأخير.[1]

التّقديم والتّأخير مع الاستفهام:

من القواعد التي اهتّم بتحليلها عبد القاهر الجرجاني في" معنى الاستفهام" خصوصا أن ما ولَى الهمزة هو المشكوك فيه والمستفهم عنه، فإذا قلت :" (أفعلت؟)" فبدأت بالفعل وكان غرضه من الإستفهام أن تعلم وجوده، ينبغي أن يُعلم من اللغة علما ضروريا في أسلوب الإستفهام.

– في تصوّر عبد القاهر." أنه لا تكون البداية في الفعل كالبداية بالإسم" .

حمل عبد القاهر الجرجاني معنى قوله تعالى: [أأنت فعلت هذا بألهتنا يا إبراهيم](الانبياء-62)، أي كان قصدهم أن يقرّ لهم إبراهيم بأنّه هو الفاعل لهذا الفعل ولم يكن غرضهم من إبراهيم يخبرهم عن الفعل ذاته.[2]

قيود تركيبية على" معنى الاستفهام":

الإستفهام من أكثر الوظائف اللغوية استعمالا لأن الاتصال الكلامي يكاد يكون حوار بين مستفهم ومجيب[1]،حيث فطنالنّحاة العرب إلى أنّه يحمل" معنى"إنشائيا خاصا يتعلّق بتحقّق أو عدم تحقق نسبته

[1]-المرجع السابق ص(239- 240).
[2]-مسعود صحراوي ،التدوالية عند العلماء العرب،ص241.

الخارجية، يعني في الواقع الخارجي عن العبارة اللغوية، ولهذا سمّوه "استخبارًا"و"استعلامًا"، مثلما سموه"تنبيها" كما فعل سيبويه .

وأصالة الإستفهامإنما تحقّق بهل والهمزة خصوصا، اللتين هما الأصل في باب الإستفهام وقد جعلوها للتصديق فقط ، أمّا الهمزة فالتّصور والتّصديق معا.[2]

– من القيود التي وضعها النحاة ليحقق الإستفهام هذا المبدأ التداولي :

*لا يستفهم عن جملة الشرط لأن الجملة الشرطية تدل"على أن هناك شيئًا معلقًا وجودُه على وجود شيء آخر".

*لا يستفهم بـ"هل" خاصة عن إسم بعده فعل.

*لا يستفهم بـ هل والهمزة كليهما عن جملة مصدرة بـ" أن التوكيدية"

*لايستفهم عن طلب، أمر كان أو نهيا :أفعل ولانفعل ولا عن إنشاء(ألفاظ العقود والمعاهدات) ولأتعجب، ولاعن دعاء.

التقديم والتأخيرمع النفي :

ومن القواعد التداولية التي اهتم بتحليلها عبد القاهر الجرجاني في"الإفادة" الحاصلة" من تركيب "التقديم" مع "النفي" بـ"ما" خصوصا، فوضع قاعدة تداولية مضمونها أنك – إذا قدّمت الفعل فقلت: (ما فعلت) كنت نفيت الفعل ذاته في الأساس.[1]

من أهم المواضع التي يوثر فيها التقديم والتأخير في"معاني" الأساليب المنفية عند عبد القاهر الجرجاني في ما يلي :

تقديم المفعول به المنفي : مثل :ما ضربتُ زيدًا مقدَّما الفعل وجاعله بعد النفي مباشرة كان المعنى أنك قد نفيته أن يكون قد وضع ضرب منك زيد . أما إذا قلت ما ضربت زيد، مقدما المفعول، كان المعنى أنّ ضربا وقع منك على إنسان وهذه تكون لها فائدة خاصة.

[1]-عبده الراجحي ،التطبيق النحوي،ص312.
[2]-مسعود صحراوي ،التدوالية عند العلماء العرب،ص242.

تقديم الجار والمجرور مع النّفي :

وحكمه في "الإفادة" حكم المفعول به المنفي، نحو :ما أمرتك بهذا ،وهذا يفيد المعنى النفي.[1]

مبدأ الغرض أو(القصد) وتطبيقاته عند النحاة :

– ويراد به الغاية التَّواصلية التي يريد المتكلم تحقيقها من الخطاب وقصده منه، وهي قرينة تساهم في تحديد الوظيفة النَّحوية للكلمة وتبيان عملها في التحليل النَّحوي للجملة ...الخ، وقد تعارف عليها المحدثون باسم"القصدية".

– وذكر السّيوطي في هذا الصدّد مبدأين تداولين وهما:

غرض المتكلم ،ومراعاة حال السَّامع من أجل الحصول على الفائدة التي يجنيها من الخطاب.

– وقد اعتمد النحاة على مبدأ مراعاة غرض المتكلم من كلامه باعتباره قرينة تداولية قوية في الدراسات اللغوية وقد أكدّ هذا عبد القاهر الجرجاني باعتماده عليه وتوظيفه والدفاع عنه في فهم الجمل والتراكيب وخاصة آيات القرآن الكريم.[2]

القصدأ و (المعنى التداولي) :

بلورة المعنى لدى المرسل، ويتضح القصد بمعرفة عناصرالخطاب، وهو الخطورة الأولى عند المرسل في الإنتاج وعند المرسل إليه في التأويل، ويتمإستثمار عناصر قصد المرسل عند إنتاج الخطاب من خلال النظرفي جميع العناصر المحيطة به وقد بيّن العلماء قديما وحديثا أهمية المقاصد في الخطابة باعتبارها لبّ العملية التّواصلية ،"لأنّه لا يوجد لأي تواصل عن طريق العلامات دون وجود قصدية وراء فعل التّواصل، ودون وجود إبداعأو على الأقل دون وجود توليف للعلامات".[3]

فاللقصد دور هام في تحديد مسار النقاش والحجاج، ولذلك جعل كل من (أوستين) و (سورل) المقاصد أساس للتفريق بين المعنى التعبيري ومعنى الكلمات في الملفوظ وبين قوة الأفعال الغرضية أي

[1]-المرجع السابق،ص245

[2]- مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب ، الطبعة الأولى ، 2008م ، دار التنوير للنشر والتوزيع ، ص247.

[3]- نسيمة نابي، مناهج البحث اللغوي عند العرب في ضوء النظريات اللسانية، 2011م، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر-جامعة مولود معمري-تيزي وزو،ص (113).

أن التلفظ دون قصد لدى أوستين يعتبر فعلا تعبيريا بمعنى تركيب مفردات لغوية ذات معاني معجمية وبين صيغ صرفية منتظمة في تركيب نحوي صحيح.[1]

الأفعال الكلامية في الأساليب النحوية:

ومن أبرز النحاة العرب الذين إهتموا بالمباحث التداولية "عبد القاهر الجرجاني" في" دلائل الإعجاز"، وكان يؤكد على أن المعاني والإفادات والأغراض التواصلية هي "معاني النَّحو"، ومن هنا نعتبر أن عبد القاهر الجرجاني نحويًا ذلك أنه جمع بين "علم النحو" و"علم المعاني" في إطار معرفي ومنهجي واحد، وكذا من أهم ماجاء به مسألة الأغراض والمقاصد المتفرعة عن تلك التراكيب النحوية .

أغراض التّقديم والتّأخير في الإسناد:

قد يلتجيء المتكلم إلى تغيير مواضع عناصر التّركيب لأهداف وغايات تداولية يبتغي تحقيقها بالإضافة إلى سعيه إلى جعل خطابه يستجيب الحال مخاطبه، ومماذكره عبد القاهر تقديمالمسند وتقديم المسندإليه.[2]

1. المسنـــد اليـــه :

– ويستخدم للدلالة على التأكيد والقوة، ونجده أكثر في الوعد والضمان، فتقول :"أنا أعطيك،أنا أكفيك"، كما يكثر تقديم المسند إليه في المدح كقولهم :"أنت تجود حين لا يجود أحد". وممّا يفيد في التّقديم أيضًا التَّخصيص .كما في قوله تعالى : [الله يبسط الرزق لمن يشاء](الرعد–26)، أي الله وحده هو الذي يبسط الرزق ويقدر (أي يضيّق) دون غيره .كما يغير التّقديم في التخصيص إذا بُنِيَ الفعل على نكرة حيث يفيد تخصيص الجنس أو الواحد به، مثل:" رجل جاءني" أي= لا إمرأةأو رجلان.

[1] مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب، ص114.
[2] المرجع نفسه، ص (247-251).

2- تقديم المسند :

- يقدّم المتكلم المسند في كلامه لغرض تخصيصه بالمسند إليه، أي قصر المسند إليه المؤخر على السند، كأن يقال :(تصميميّ أنا) أي أنّه مقصور على التميمية لا يتجاوزها إلى القيسية أوالى شيء آخر .

-الأفعال الكلامية في الأساليب النّحوية :

- اهتّم النحاة من العرب كثيرًا بالبحث في معاني الأساليب وأعراضها التواصلية فجعلوها قاعدة معرفية لتحليلاتهم النحوية، وتعود بدايات ظهورها عند عصر الخليل بن أحمد الفراهيدي وتلميذه سيبويه، ولكن المتأخرين كانوا الأكثر اهتمامًا. مثل: عبد القاهر الجرجاني والرضي الإستراباذي

1- التأكيد: وهو غرض تواصلي،يستعمله المتكلم لتثبيت الشيء في نفس المخاطب وإزالة الشكوك[1]، أوهو تابع يُراد توكيد ماقبله أو تثبيته أودفع الشّك أوالسّهو عنه أو عن بعضه[2]. وقد عني بدراسته بعض المتأخرين من النحاة وبخاصة الرضي الإستراباذي وقد حدد الغرض منه ثلاثة أشياء:

أحدهما: أن يمنع المتكلم غفلة السَّامع عنه .

ثانيها :أن يدفع ظنّه بالمتكلم الغلط.

ثالثها : أن يدفع عن نفسه ظن السامع به تجوزًا.[3]

2-القسم : فقد عرّفه سيبويه قائلاً :"إعلم أنّ القسم توكيد لكلامك"[4] وعرّفه النحاة بأنّه الحلف واليمين ولم يتجاهلوا أبعاده المعنوية، حيث عدّه بعضهم ضرب من ضروب الإنشاء الطلبي. وقسّموه إلى قسمين :

- قسم السؤال (أو الطلب):وهو ماكان جوابه متضمنًا طلبًا مثل: بالَله لتفعلنَّ كذا، وغرضه الإلحاح في الطلب.

[1]- المرجع السابق،ص (252-254).
[2]- جوزيف إلياس وجرجس ناصيف ، الوجيز في الصّرف والنّحو والإعراب ،ط1،199م،دار العلم للملايين-مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر- بيروت.ص310.
[3]- مسعود صحراوي ،التدوالية عند العلماء العرب،ص242.
[4]- سيبويه،الكتاب ،تحقيق عبد السلام محمد هارون،جزء3،ص104 .

– قسما لإخبار:وهوماقصد به توكيد جوابه مثل : والله مافعلتُ كذا، وغرضه تأكيد الخبر.

– وأمّا الفرق بين قسم الطلب وقسم الطلب وقسم الإخبار بمصطلحات سيرل ،فإنّ الأول يندرج ضمن "الأمريات" والثاني ضمن"التقريريات"[1].

– والقسم من الأساليب التي لا يستغني عنها الإنسان، وتستعمل فيه جملة تسمى جملة قسم، وهي جملة فعلية، لا يجوز ظهورها إلّا مع حرف الباء، فتقول :أقسم بالله،بالله.

– ومعنى ذلك أنّ القسم يتمّ بجملة فعلية وبعدها شبه جملة مكون من حرف جرّ ومجرور هو الإسم المقسم به.

– وحروف القسم الشائعة ثلاثة وهي :الباء ، والواو، والتّاء .

1/الإغراء والتّحذير:

أ/–التّحذير :"هو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه" فيقوم على أساس التنبيه والأمر بالإجتناب كما قال سبويه أو الدعوة إلى الإجتناب،أي الدعوة إلى الترك مثل :"إيّاك والكذب".[2] وأن تجد لمن فعل مكروه عمله أو إسم يحسنُ الإبتعاد عنه لسوء فيه ويكون كلا هما منصوبًا بفعل محذوف وجوبا تقديره إحذر أو إتقِ أو اجتنب[3] .

هو نصب الاسم المكروه عمله بفعل محذوف تقديره :إحذر،أو ما في معناه باعتباره مفعولا به مثل :الكسلَ الكسلَ ، فهو طريق الفشل.

ب/–الإغراء : هو تنبيه المخاطب على أمر محمود ليلزمه أو ليفعله فيقوم على أساس التّنبيه والدعوة إلى الفعل والإغراء في الفعل يطلب من المخاطب على سبيل التّرغيب والتّشويق لأنه طريق الإلزام مثل : أخاك أخاك إن من لا أخاله كساع الى الهيجا بغير سلاح ،والشاهد فيه : أخاك الأولى ،

[1]– مسعود صحراوي ،التداولية عند العلماء العرب،ص(256–257).

[2]– مسعود صحراوي ،التداولية عند العلماء العرب،الطبعة الأولى ،2008م دار التنويرللنشر والتوزيع 159شارع طرابلس–حسين داي–الجزائر،ص261.

[3]– محمود حسني مغالسة،النحو الشافي الشامل ، الطبعة الأولى 2007م،دارالمسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان –الأردن ،ص608.

أما أخاك الثانية فهي توكيد لفظي لأولى ، فقد جمع الشاعر في البيت فعلين كلاميين هما: الإغراء والتوكيد.[1]

. أن تغري بفعل محبب عمله ، أو إسم يحسن الحفاظ عليه ، ويكون كلاهما منصوب بفعل محذوف وجوب تقديره إلزم أو إرحم[2] وهو نصب الإسم المحبب عمله لفعل محذوف وجوب تقديره : إلزم أو مافي معناه ، باعتباره مفعولا به مثل : الكفاحَ الكفاحَ ، فهو طريق التحرر.

ج/–الدعاء :

مثل سيبويه في الألفاظ جمعها نحو : سلام عليك،ولبيك وخير بين يديك وويلٌ لك و ويحٌ لك ،و ويلة لك ، وخير له ،وشرٌّ له.

كما أن "حسبك" فيها معنى النهي ....وعليه فإن المعنى الذي تفيده هذه العبارات هو" الدعاء"[3].

4/–الإستغاثة والندبة :

أ/الاستغاثة :نوع من أنواع النداء،وهي تتكون من حروف النداء (يا) ولا يستعمل فيها غيره ، وبعده الإسم الذي تستغيثه ويسمى(المستغاث).[4]

والمستغاث كل إسم نودي ليُخلص من شدة ،أو يُعين على دفع مشقة .ويكون مسبقا بلام مفتوحة زائدة، ويكون مسبوقا بلام مكسورة.[5]

ب/ الندبة :نوع من أنواع النداء نداء موجه للمتفجّع عليه أو المتوَّجع منه، ويعرب المندوب منادى.[6]

أدواتها :واو وقد تستعمل يا.[7]

---

[1]– نفس المرجع السابق ،ص262.

[2]– محمود حسني معالسة النحو الشافي الشامل ،ص608 .

[3]– مسعود صحراوي ،التدوالية عند العلماء العرب،ص263.

[4]–عبده الراجحي ،التطبيق النحوي ،ط1 ،2008م ،دار المسيرة لنشروالتوزيع والطباعة ،الأردن،ص298.

[5]– محمود حسني مغالسة ،النحو الشافي الشامل، ص571.

[6]–عبده الراجحي ،التطبيق النحوي ،ص302.

[7]–حمدي الشيخ ،الوافي في سيرالنحو والصرف، 2009م بنها ص.

5/-**الوعيد** : يختلف الوعد عن الوعيد حيث يهدف الأخير إلى إلحاق ضرر بالمخاطب أي عكس الوعد أما التركيب النحوية التي ضمنت الوعيد عند سيبويه نحو قوله تعالى :«ويل يومئذ للمكذبين»(المرسلات -15)، فيرى بعضهم أنها للدعاء أن التوكيد والقسم والإغراء والتحذير والدعاء والوعيد كلها من الأفعال الكلامية.[1]

"الردع" : وهو بمعنى الزجر وعرّفوه بأنه النهي بشدة وقوة وتعتيق وأداته "كلّا" في مذهب الخليل وسيبويه وقد صنفوا هذا المعنى ضمن الأساليب الإنشائية وقد أورد المرادي أنها تكررت في القرآن الكريم ثلاثا وثلاثين مرة أكثرها في السور المكية لتفيد التهديد والتعنيف والإنكار وأما بلغة سير(فإن معنى الردع) يصنف ضمن الأمريات.

ونشير أن المعاني التي تتضمنها "حروف المعاني" كثيرة وبسطها يحتاج إلى استفاضة لا يتّسع لها المقام لهذا اكتفينا بهذه الإشارات[2].

الأفعال الكلامية في حروف المعاني :

تشتمل اللغة العربية كغيرها من اللغات الطبيعية على أدوات دالة على معان أي على قوى إنجازية مختلفة التي سماها النحاة حروف المعاني وهي التي تثري العربية بأساليب كثيرة متنوعة كدلالة (رُبَّ) على التقليل و(كم الخبرية) على التكثير ودلالة (ألا) على العرض و(هلا) على التحضيض وهذان الأخيران نوعان مختلفان للطلب يحكمهما، فإن درجة الشدة للعرض المتضمن في القول كما أن التوكيد نوع للخبر يختلف عن القسم والشرط ، ويحكم الجميع نفس القانون الذي تحدث عنه سيرل وهكذا بقية الأدوات المسماة عندهم حروف المعاني...الخ.

وقد اهتم العلماء بهذه الأدوات وعقدوا لها أبوابا خاصة في كتب النحو، وبالنظر إلى الأهمية التي تكتسبها قال ألمرادي (في نص أوردنا بعضه سابقا) : لما كانت مقاصد كلام العرب على اختلاف صنوفه مبنيا أكثرها على معاني حروفه ، وعليه فظاهرة الاختلاف والتباين في درجة الشدة للغرض المتضمن في القول التي تحدث سيرل عن وجودها في اللغة الإنجليزية وأما المعاني والإفادات التي يستفاد

[1]- مسعود صحراوي ،التداولية عند العلماء العرب، ص 264.
[2]- المرجع نفسه ص 268 .

من تلك الحروف أو الأدوات والتي أشار إليها ألمرادي فتراها ممثلة بصدق ودقة لنظرية الأفعال الكلامية لذلك صح أن تعزّ تلك المعاني والإفادات والمقاصد أفعالا كلامية باعتبارنا نتعاطها عبر الرؤية التداولية .

كما أن هناك القوى الإنجازية التي تتضمنها حروف المعاني والتي يمكن أن تتحول إلى أفعال كلامية في السياقات والمقامات المناسبة :

1- **العرض** : وهو معنى مستفاد من الأداة "ألا"، وقد عرفوه بأنه: الطلب بلين ورفق وهو أخف من التحضيض والفرق بينهما في نظر ألمرادي أنك في العرض تعوّض عليه الشيء لينظر فيه ، وفي التحضيض تقول : الأولى لك أن تفعل ، فلا يفوتنك.

2- **التحضيض** : وهو معنى مستفاد من الأداة (هلا) وهو الطلب بشدة كما تقدم في كلام ألمرادي السابق وقد يؤدى هذا المعنى بالأداة (لولا) إذا ولاه فعل مضارع .

3- **التوبيخ والتندّم** : وهما معنيان مستفادان من عدة حروف كالحرف (لولا) إذا وليه فعل ماضي والحرف (لوما) التي نصّ بعضهم على أنه لا تكون إلا لمعنى التحضيض ومنهم من جعلها للتندّم والتوبيخ وكلاهما في مصطلحات سيرل- من النوحيات والفرق بينهما في درجة الشدة للغرض المتضمن في القول ، فالتوبيخ أشدّ قوة من التندّم .[1]

[1] مسعود صحراوي ،التداولية عند العلماء العرب، ص 265.

الأفعال الكلامية عند الأصوليين :

تحدث أصحاب أصول الدين عن تلك المباحث التي أعتبرت من مباحث الأفعال الكلامية كما وجدنا في بعض كتبهم من إثارات إلى عنصر المقام وضرورة مطابقة الكلام لملابسته.

كما نجد الآثار في هذا المقام إلى ما كان الأصوليين والفقهاء من فضل في العناية بأطراف العملية التواصلية وأبعاد الكلام المختلفة.

وقد انتصب انشغال الأصوليين في أطراف الحكم الشرعي وهي :

أولا : الحاكم أو الشارع ،وهو قول الله تعالى بالأصل كما في القرآن ، أو بالمال كما في السنة والإجماع والقياس .

ثانيا : الحكم وهو مضمون خطاب الله تعالى للعباد المكلفين.

ثالثا : المحكوم فيه ، وفي قضية القصب وكونها مهمة في تبيين دلال الكلام يميز أبو حامد الغزالي بين نوعين من الكلام :

- كلام لا يتلفظ به فضيل من ثم حبيس الذات ، وطي الكتان وهو في حكم العدم إلا في علاقته بصاحبه .[1]
- كلام منجز .

يضاف إلى هذا كون الحكم قد لا يتعلق بالفعل من حيث هو مجرد عن ملابسته فتحريم الخمر مثلا حكم خاص بمخاطب خاص فلا يبني عليه الأصولي حكم التدرج بل الحكم لمن جاء من بعده هو منتهى التدرج في التحريم الأول .[2]

سلكت جهود الأصوليون فيما يخص ملامح نظرية الأفعال الكلامية مسارين متكاملين يخدمان الخطاب القرآني من خلال نظرية الإعجاز ويعبر هذا المسار عن ترابط البنية المقالية بالبنية المقامية.[1]

[1] – ينظر : نواري سعودي أبو زيد ، في تداولية الخطاب الأدبي (المبادئ والإجراء) ، ط1 2009 ، ص38.

[2]– ينظر : نفسه ص43.

- وقد كان الأصوليون ذوي أراء متقدمة فيما يتعلق بالفعل الكلامي ومدى تأثيره وأهميته في حياة الفرد المسلم وقد توصلوا إلى اكتشاف أو وضع أفعال كلامية فرعية جديدة منبثقة عن الأفعال الأصلية . [2]
- نجد أهم الظواهر الكلامية المنبثقة عن الخبر ونبينها كالآتي :

أ– الشهادة والرواية :

وقد اعتبرهما بعض الأصوليين خبر، ولكن فرقوا بينهما بصرامة تداولية ملحوظة كما يرى الدكتور مسعود صحراوي،وقد رأى القراضي أن الضرورة داعية لتمييزهما والفرق بينهما :

- جهة "نوع المخبر عنه" فإن كان المخبر عنه أمرا عاما لا يختص بمعين فهو رواية وان كان المخبر عنه معينا خاص فهو شهادة مثل الأحاديث النبوية الشريفة .
- جهة السياق الاجتماعي العام الرسمي أو غير الرسمي مثل أن يكون في هيئة رسمية مثل القاضي مثلا فهو شهادة ،إخبار الشهود عن الحقوق المعينين عند الحاكم [3].

ب– الدعوة والإقرار :

فرق المتكلمون والأصوليون بين الدعوة والإقرار فالدعوة خبر عن حق يتعلق بالخبر على غيره ، أما الإقرار فهو خبر يتعلق بالخبر ويضربه وحده و بمعايير[4] سيرل تعود التفرقة بين الأمرين هنا أيضا إلى مبدأ "نمط الانجاز".

ج– الوعد والوعيد : وقد اعتبر القاضي عبد الجبار المعتزلي (ت سنة 415 هـ) أن "الوعد" "والوعيد "كليهما من الأخبار ، والوعد عنده هو كل خبر يتضمن إيصال نفع إلى الغير أو دفع ضرر عنه في المستقبل ، وأما الوعيد فهو كل خبر يتضمن إيصال ضرر إلى الغير أو تفويت نفع عنه في المستقبل .

---

[1] ينظر : نعمان بوقره ، ملامح تفكير التداولي البياني عند الأصوليون ، ص28 .

[2] – عبد الرحمان بشلاغم ، تجليات مفاهيم التداولية في التراث العربي ص76.

[3] – ينظر : مسعود صحراوي،تداولية عند العلماء العرب،ص171 ، ط1 ، ص2008م ،دار التنوير والتوزيع – الجزائر .

[4]– ينظر : نفسه ، ص179.

د–الكذب والخلف :

الكذب هو كل خبر لو كان له مخبر لكان مخبره لا على ماهو به ، أما الخلف فهو أن يخبر أنه يفعل فعل في المستقبل ثم لا يفعله وهكذا يكون الخلف متعلقا بالوعد أما الكذب فخبر عادي لا يطابق مخبره مثل ← عند الكذب : من وعد بألا يكتب ثم يكتب.

← عن الخلف : من وعد بأن لا يذهب ثم يذهب .

هـ– النفي : هو قسيم الإثبات في الخبر لذلك عرف فخر الدين الرازي الخبر القول المقتضي بصريحة نسبة معلوم بالنفي أو بالإثبات . [1]

الأفعال الكلامية المنبثقة عن الإنشاء :

أ –الإباحة : قد تأتي صيغة الأمر ل"الإباحة " ومع أنهم اتفقوا على إنها ليست طلبا ولكنها تعد عندهم من الأغراض التي تستعمل فيها بعض صيغ الطلب مثل صيغة الأمر : جالس الحسن أو ابن سيرين.

ب– الإذن : هو فعل كلامي آخر وقد دعاهم ذلك للحديث عن الكراهة ومع أنها ليست من أفراد الإذن كما يرى المغربي ويرى أن مكروه مأذون فيه وهو يقع موقعا ضد من "الندوب" .[2]

ج– المنع : يتدرج ضمنه الحرام والمكروه وقد عبر بهذا المصطلح بعض علمائنا وفلاسفتنا القدامى كالفارابي ويعتبر المنع عند بعضهم غير العصر التحريم بالضرورة ، أنه غير جازم في التحريم .

انجاز فعل التعجب عند الأصوليين :

[1] – ينظر : نفسه ، ص182.

[2] – ينظر :نفسه ،ص 197.

وقد اعتبره علماء العرب من الإنشاء غير الطلبي بما عبر عنهم ابن الحاجب وغيره[1] وعرفوه بأنه: انفعال يحدث في النفس عن ما خفي سببه.

–الاستفهام : لقد اصطلح لدى بعض الأصوليين اصطلاحا الاستخبار ووضعوا له تعريف : طلب خبر ما ليس عندك وعنهم من جعله مساويا للاستفهام.

ألفاظ العقود والمعاهدات :

وهي التي تصاغ بها العقود والمعاهدات

ألفاظ (أو صيغ) الطلاق :

وهي التي يتم بها إنشاء الفعل الكلامي الذي ينجر عن فعل الطلاق ، وقد تم البحث الفقهي في الطلاق بطريقتين ،وتجلى في مبدأين هما :القصد (أو النية) ومبدأ الصراحة والكناية كما يلي :

أ– القصد والنية في فعل الطلاق : ونجده في اعتبارين :

*اشتراط بعضهم شرط النية و"القصد" في إيقاع هذا الفعل،[2] مثل: من قال لزوجته أنت طالق وادعى انه أراد شيئا آخر من وثاق هي فيه ... فقد قالوا : هو ما نوى ولا يلزمه [أي الطلاق] لأن نيته غير ذلك إلا أن تكون هناك قرينة صانعة من ذلك .

*وعند الشافعي أن لفظ الطلاق الصريح مثل : أنت طالق لا يحتاج إلى نية.

ب–الصراحة والكناية في لفظ الطلاق :

تحدث الفقهاء عن اللفظ الصريح للطلاق وعن كنايات الطلاق وفائدة هذا البحث أن نتعرف على الألفاظ التي تعد بمنظور تداولي أفعال كلامية .[3]

[1] – ينظر : نفسه ،ص 199.

[2] – ينظر : نفسه ،ص206.

[3] – ينظر نفسه، ص208.

ألفاظ (أو صيغ) البيع :

ناقش الأصوليون الألفاظ والصيغ التي تتم بها عقود البيع إذ "الفعل البيعي" لا يصح إلا بألفاظ خاصة تواضع عليها أهل اللسان العربي لتؤدي هذا الفعل الكلامي وهي الألفاظ التي وصفها ابن رشد بأنها تلك التي صيغتها ماضية.

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية للأفعال

الكلامية في سورة القصص

تمهيد.

أسباب نزول سورة القصص.

أغراضها.

دراسة تطبيقية عن الأفعال الكلامية في سورة القصص.

إحصائيات الأفعال الكلامية في سورة القصص والتعليق عليها.

سورة القصص

تمهيد :

وهي مكية لقوله تعالى ﴿الذين آتيناهم الكتاب﴾ إلى قوله ﴿ لا نبتغي الجاهلين﴾وفيها آية نزلت بين مكة والمدينة وهي قوله : ﴿أن الذي فرض عليك القران لرادك إلى معاد ﴾ وهي ثمان وثمانون آية وأربعمائة وإحدى وأربعون كلمة وخمسة آلاف وثمانمائة حرف [1] ، وفي قول ابن عباس : نزلت سورة القصص بمكة .واخرج ابن مردويه وعن ابن الزبير مثل ذلك : قال القرطبي : قال : ابن عباس وقتادة إنها نزلت بين مكة والمدينة [2]، وفي قول ابن سلام وغيره إنها نزلت بالجحفة في وقت هجرة النبي صلى الله عليه وسلم .إلى المدينة ، وقال مقاتل : فيها من المدني في قوله تعالى ﴿:الذين آتيناهم الكتاب﴾ إلى قوله ﴿لا نبتغي الجاهلين﴾ [3] وسميت سورة القصص لوقوع لفظ "القصص" فيها عند قوله تعالى﴿ فلما جاءه وقص عليه القصص ﴾ فالقصص الذي أضيفت إليه السورة هو قصص موسى الذي قصه على شعيب عليهما السلام فيما لقيه في مصر قبل خروجه منها ، فلما حكي في السورة ما قصه موسى كانت هاته السورة ذات قصص كحكاية قصص ، فكان القصص متعمقا ومتوغلا فيها . وجاء لفظ القصص في سورة يوسف لكن سورة يوسف نزلت بعد هذه السورة ، وسورة القصص في ترتيبها التاسعة والأربعون في عداد نزول سور القرآن، نزلت بعد سورة النمل وقبل سورة الإسراء ، فكانت هذه السور الثلاث متتابعة في النزول كما هو ترتيبها في الصحف ، هي متماثلة في افتتاحها بذكر موسى عليه السلام . [4]

---

[1] –الإمام علاء الدين بن محمد بن إبراهيم البغدادي.الخازن، تفسير الخازن،دار الفكر، جزء3، ص396.

[2] – محمد بن علي بن محمد الشوكاني اليماني الصنعاني ، فتح القدير . الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ،ط1 ، طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ،جزء 4 ،ص152 .

[3] – الإمام الشيخ سيدي عبد الرحمان الثغابي ،الجواهر الحسان لتفسير القران ، تحقيق : عمار الطالبي ، جزء 3، 1985–الجزائر ،ص267.

[4] – الإمام شيخ محمد الطاهر ابن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير ، الدار التونيسية للنشر بتونس والمؤسسة الوطنية للكتاب – الجزائر .جزء 20،ص62.

أسباب نزولها :

ابتدأت سورة القصص بالآية في قوله تعالى ﴿ طسم تلك آيات الكتاب المبين نتلوا عليك من نبأ موسى ﴾[(1)- القصص] ،معنى ذلك نتلوا ونقص وخص تعالى بقوله ﴿ لقومه يؤمنون ﴾ من حيث إنهم هم المنتفعون بذلك دون غيرهم. [1]

وفي قوله تعالى : ﴿ ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون ﴾ ، ﴿ الذين آتيناهم الكتاب من قبل هم به يؤمنون ﴾ ، (الآية 52) إلى غاية(الآية 55) نزلت هذه الآيات (الآية 51 إلى 55) في جماعة من أهل الكتاب كانوا على حق فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم أمنوا به منهم عبد الله بن سلام[2] ورفاعة القرظي ،وتميم الداري ، وسلمان الفارسي ، وفي قوله تعالى أيضا : ﴿إنك لا تهدي من أحببت ولا كن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين ﴾ ونزلت هذه الآية في عم الرسول صلى الله عليه وسلم –أبا طالب لما حظرته الوفاة جاءه الرسول صلى الله عليه وسلم –، فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية ،فقال عليه الصلاة والسلام : يا عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله سبحانه وتعالى ،فقال أبو جهل ، وعبد الله بن أبي أمية :أترغب عن ملة عبد المطلب ؟! فلم يزل الرسول صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ،ويعاودانه المقالة حتى قال أبو طالب آخر ماكلمهم به : أنا على ملة عبد المطلب وأبي أن يقول لا اله إلا الله ، فقال رسول صلى الله عليه وسلم : والله لاستغفرن لك ما لم أنه عنك ، فأنزل الله تعالى ﴿ وما كان للنبي والذين امنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربى ﴾وأنزل في أبي طالب الآية الأنفة الذكر،وكذا في قوله تعالى : ﴿وقالوا إن نتبع المهدي معك نتخطف من أرضنا ﴾ونزلت هذه الآية في الحارث بن عثمان بن عبد المناف في قوله للرسول صلى الله عليه وسلم إنك على حق ،ولكن يمنعنا من إتباعك إن العرب تخطفنا من أرضنا لاتفاقهم على خلافنا وقوله تعالى : ﴿ أفمن وعدناه ﴾ قال : نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وفي أبي جهل بن هشام وقوله تعالى : ﴿ وربك يخلق ما يشاء ويختار ﴾ إلى غاية

[1]– عبد الرحمان الثعالبي ، الجواهر الحسان في تفسير القران ، ص267 .

[2] – عبد الفتاح القاضي ، أسباب النزول عن الصحابة والمفسرين ، ط1،دار المصحف ، شركة مكتبة ومطبعة عبد الرحمان ،ص168.

﴿كما يشركون ﴾ نزلت جوابا للوليد ابن المغيرة حين قال : فيما أخبر الله تعالى أنه لا يبعث الرسل باختياره ، وقوله : ﴿إن الذين فرض عليك القران لرادك ﴾ إلى غاية ﴿ في ضلال مبين ﴾ قال :لما يخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة فبلغ الجحفة اشتاق الى مكة ، فأنزل الله تعالى ﴿ إن الذي فرض عليك القرآن لرادك على معاد ﴾[1]

[1] – غازي عناية ، أساليب النزول القراني ، ط1،1987 ، دار الشهاب للطباعة والنشر ، باتنة–الجزائر،ص (300–301).

أغراضها :

اشتملت هذه السورة على التنويه بشأن القرآن وتعويض بأن بلغاء المشركين عاجزون عن الإتيان بسورة مثله . وعلى تفصيل من أجمل في سورة الشعراء عمن قول فرعون لموسى ﴿ألم نربك فينا وليدا ﴾ على قوله ﴿وأنت من الكافرين ﴾ وفصلت سورة القصص كيف كانت تربيه موسى في آل فرعون وبين فيها السبب زوال ملك فرعون وفيها تفصيلا ما أجمل في سورة النمل من قوله ﴿إذ قال موسى لأهله إني آنست نارا ﴾ ففصلت سورة القصص كيف صار موسى وأهله أين انس نارا ووصف مكان الذي نودي فيها بالوحل إلى أن ذكرت دعوة موسى فرعون فكانت هذه سورة أكثر تفصيلا لأحوال نشأة موسى إلى وقت إبلاغه الدعوة ثم أجملت ما بعد ذلك لأن تفصيله في سورة الأعراف وفي سورة الشعراء والمقصودة من تفصيل ما يتضمنه من زيادة المواعظ والعبر ليعلم المشركون سنة الله في بعثه الرسل و معاملته الأمم المكذبة لرسلها ولوجه المشركين بعلم النبي صلى الله عليه وسلم وهو أمي لم يقرأ ولم يكتب ولم يخالط أهل الكتاب حيث نبه المشركين وحذرهم وهم من سوء عاقبه الكفر والشرك .

وفند أيضا قولهم ﴿ ولو أوتي مثلما أوتي موسى ﴾ من الخوارق كقلب العصا حية ثم انتقاضهم في قولهم إذ كذبوا موسى أيضا وتحداهم الإعجاز القران وهديه مع هذي التوراة وأبطل معاذيرهم ثم أنذرهم بما حل الأمم المكذبة لرسل الله ساق لهم براهين على وحدانية الله تعالى والنعم التي أنعمها عليهم وذكرهم بما سيحل بهم يوم الجزاء وإن اعتزازهم بقوتهم ومالهم على المسلمين ماهو إلا متاع الدنيا وإن ما عند الله خير وأبقى .

وضرب لهم مثل بحال قارون في قوم موسى وخلص نهاية إلى تذكير بأن أمثال هؤلاء ليس لهم حظ في الآخرة وتخلل ذلك إيماء والى اقتراب مهاجرة المسلمين إلى المدينة وإيماء الله تعالى أنه مظهرهم على الكافرين في قوله ﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ﴾ ختم الكلام بتسلية النبي صلى.

الله عليه وسلم وتثبيته وجعل بلده في قبضته وإن تفصيلا قصة موسى في سورة القصص للمسلمين من أجل انتفاعهم بها وفي تفاصيلها .[1]

[1] – محمد الطاهر ابن عاشور ،تفسير التحرير والتنوير ، جزء 20،ص (62-63).

الدراسة التطبيقية

القسم	الأفعال الكلامية القولية		الغرض	التعليق والتعليل
	المباشرة	غير المباشرة		
آيات	"نَتْلُوا عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ"[الآية 3]		الإخبار وهو إسناد مجازي	إخبار الله لنبيّه محمد صلى الله عليه وسلم على نبأ موسى وفرعون ، لقوم هم يؤمنون بالله فكان الحديث معهم فقط لأنّهم يثقون في الله.
	"إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلا فِي الأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ"[الآية 4]		إخبار غرضه توكيد	الله تعالى يخبرنا عما فعله فرعون وهو سبب تحقّق الوعد لموسى عليه السلام وهو هلاك فرعون.
	وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [الآية 5]		إخبار غرضه الوعد	في هذه الآية وعد من الله للذين استضعفوا بأن يجعلهم الأمراء والأئمة والأولياء (تحقّق الوعد)
	"وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُون" [الآية 6]		إخبار غرضه للوعد	في هذه الآية الوعد بالتمكين للمستضعفين ، وكذا الوعد بأن فرعون وهامان سيلاقون جزاء هامان الله (وعد محمد صلى الله عليه وسلم) بالنّصر والتّمكين. .
	وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى [الآية 7]		إخبار ما فعلته	في هذه الآية وحي وإلهام من الله إلى أمّ موسى من أجل تحقّق الوعد.
	فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ [الآية 7]		إخبار	أمّ موسى في هذه الآية ساهمت في تحقيق الوعد بإلقاء أبنها في اليمّ.

الآيات	فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا [الآية 8]		إخبار غرضه الوعد	هنا وعد الله تحقق لما سيحل بآل فرعون فقد التقطوا موسى عليه السلام وهو عدوهم وهم لا يشعرون بالعذاب الذي سيأتيهم وهو بداية وتحقّق الوعد بالرعاية الربّانية
	"وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ" [الآية 9]		إخبار	في هذه الآية يخبرنا من عجيب قدرته أن ألقي المحبة في قلب زوجة فرعون لكي لا يقتل موسى (رعاية ربانية)
	"وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلا أَن رَّبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ" [الآية 10]		إخبار	إخبار عن الله تعالى بحال أمّ موسى بعد ان ألقت رضيعها في اليمّ لكن الله ثبّتها وقواها لأنها من المؤمنين (رعاية ربانية).
	"وحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ"[لآية 12]		إخبار وتوكيد ووعـــــد	إخبار الله تعالى بوعده وهو إرجاعه لأمّه من خلال تحريم المراضع عليه .
	"فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ" [الآية 13]		إخبار وتوكيد	إخبار عن الله تعالى وإظهار قدرته وتحقيق وعده بإرجاع موسى لأمّه .

	"وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ" [الآية 14]		إخبار	إخبار عن الله تعالى لما منّه لنبيّه موسى وما آتاه من العلم والحكمة .
	"وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلانِ هَذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ"[الآية15]		إخبار	إخبار الله تعالى بما مرّ به موسى من صعوبات وهذا اختبار وابتلاء من الله لنبيّه موسى عليه السلام .
		"قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ"[الآية 15]	اعتراف	هذا القول هو اعتراف وإقرار بالذّنب الذي اقترفه موسى بقتله لرجل.
		"إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ" [الآية15]	تعليل	فموسى من خلال قوله يعلّل بأن الشيطان هو عدو للإنسان ومضلّ له .
		قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي [الآية 16]	ندم وتوبة	موسى عليه السلام من خلال قوله كان يريد الدعاء وإظهار النّدم ولم يهدف إلى مناداة ربه وإخباره لأنه هو أعلم بحله .
	"فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ" [الآية 16]		إخبار	في هذه الآية غفر الله لموسى وهو يخبرنا بأنه يغفر لمن يتوب إليه .
	"فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنصَرَهُ بِالأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ [الآية 18]		إخبار	إخبار الله لنبيّه عن حال موسى بعد قتله للرجل وظهور الرجل الذي أغاثه بالأمس ليطلب منه العون مرة ثانية وهذا من الابتلاء أيضا .

	"فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا"[الآية 19]		إخبار	فموسى رغم حاله أراد مساعدة الرجل الذي طلب منه العون
	"إِن تُرِيدُ إِلاَّ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِي الأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ"[الآية 19]		زجر	فالرجل الذي طلب العون من موسى ظنّ أن موسى سيقتله فزجره وفضح أمره لقتله للرجل بالأمس .
	"وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ" [الآية 20]		إخبار وتوكيد	من معونة الله أيضا أن بعث الله رجلا يخبر موسى ويحذّره بما ينويه أل فرعون له .
	"إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ" [الآية 20]		نصح وتوكيد	الرجل ينصح ويؤكّد نصحه لموسى
	"فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ" [الآية 21		إخبار	إخبار عن الله تعالى عن حالة موسى لما خرج من مصر .
	"وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاء مَدْيَنَ"[الآية 22]		إخبار	إخبار عن الله تعالى عن وجهة موسى لمدين لما خرج من مصر.
	" وَلَمَّا وَرَدَ مَاء مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ"[الآية 23]		إخبار	من قدرة الله تعالى أن ساق نبيّه موسى إلى مدين فلما أراد الماء وجد الكثير من يتزاحمون وامرأتان هما من أو صلاة إلى النبي شعيب .
	"لا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاء"[الآية 23]		إخبار	وإخبار عن عجز المرأتين عن مزاحمة الناس.
	"وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ"[الآية 23]		إخبار	تعليل المرأتين بأنه ليست لديهما قوة للمزاحمة وأبوهما شيخ كبير .
	"فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ"[الأية 24]		إخبار	فالنّبي موسى بطبعه يساعد الفقراء ولا ينتظر الأجر .
	"فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاء"[الآية 25]		إخبار وتوكيد ودعوة	إن إخبار الله عن حياء إبنت شعيب .

	"إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا"الآية 25			فالمرأة التي جاءت إلى موسى تدعوه إلى أبيها لكي يجزيه على حسن صنيعه .
	"فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ"[الآية 25		إخبار	موسى عليه السلام يحكي قصّته إلى نبي شعيب عليه السلام
	"نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ" [الآية 25]		تعليل وتصديق	تعليل النهي عن الخوف وتصديقه بأن قوم فرعون قوم ظالمين .
	"فإِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الأَمِينُ "[الآية 26		تأكيد وتعليل	المرأة اختصرت كلامها وأوجزته وعللته بقولها هذا .
	"فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا"[الآية 29]		إخبار	إخبار عن إتمام موسى الأجل فحقق وعده فمشى بأهله إلى مشيئة الله .
	"إِنِّي آنَسْتُ نَارًا"[الآية 29]		إخبار وتوكيد	الله يخبرنا بأن موسى لم يجد النار فحسب بل آنس بها في الظلام الحالك .
	"فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِي الأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ"[الآية 30]		إخبار	إخبار الله عن أن الذي رآه موسى ليس نارًا بل هي استدراج من الله من أجل تحقّق الوعد .
	"فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ"[الآية 31]		إخبار	الله يخبرنا عن حالة الخوف والرعب التي كان عليها موسى لمّا رأى العصا تهتّز.
	"إِنَّكَ مِنَ الآمِنِينَ "[الآية 31]		إخبار وتوكيد ووعد	إخبار وتوكيد من الله ووعده لموسى بأنّه سيكون من الآمنين .

	"تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ"[الآية 32]		إخبار	إخبار من الله بأن موسى سيكون بيضاء من غير عرض (والمقصود البرص).
	"فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ "[الآية 32]		إخبار وتوكيد ووعد	إخبار من الله بأن العصا واليد برهان أن لموسى ووعده بأنه يتحقّق بهما النصر على فرعون.
	"قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا" [الآية 35]		إخبار	إخبار من الله لموسى بأنّه سيكون هناك من سيساعده وهو أخيه
	"فَلَمَّا جَاءَهُم مُّوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الأَوَّلِينَ"ا[لآية 36]		إخبار	إخبار الله لنبيّه محمد صلى الله عليه وسلم بأن موسى قد كذب قبله ووصف ما جاء به بأنّه سحر فالله يؤنس محمد صلى الله عليه وسلم ويعده بالنصر .
	"وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَن جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِندِهِ وَمَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ" [الآية 37]		إخبار	تأكيد موسى عليه السلام على أن الله عالم بكل شيء حتى من لهم عاقبة الدّار
	"وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ" [الآية 38]		إخبار وتوكيد	في هذه المقولة فرعون يأكد ويخبر بأن موسى كاذب فالظن هنا جاء يقينا.
	"وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لا يُرْجَعُونَ" ا[لآية 39]	إخبار عن عاقبة فرعون وجنوده يوم القيامة .	إخبار	إخبار من الله تعالى بأن فرعون وجنوده قد استكبروا في الأرض وأنكروا الحق وأيقنوا بعدم الرجوع إلى الله تعالى .
	"فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ" [الآية 40]		إخبار	إخبار من الله تعالى عن عاقبة فرعون وجنوده .

	"وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لا يُنصَرُونَ"[الآية 41]		إخبار	إخبار من عاقبة فرعون وجنوده يوم القيامة .
	"وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُم مِّنَ الْمَقْبُوحِينَ " [الآية 42]		إخبار	إخبار من الله مصير فرعون وجنوده في الدنيا والآخرة .
	"وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ "[الآية 43]		إخبار وتوكيد	فالله بعث نبيّه موسى بعد أن أهلك الأمم الكافرة لينير طريق البشر من بعد
	"وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ" [الآية 44]		إخبار وتوكيد	إخبار عن الله تعالى هذه الأمم .
	"وَلَكِنَّا أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ" [الآية 45		إخبار	الله تعالى يخبرنا بنبيّه موسى أن ما حدث معه من ابتلاءات هي تمهيد لبعث رسالته.
	"وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ" [الآية 46]		إخبار	هنا الله يخبر نبيّه ان الفضل يرجع إليه كما استدرجه إلى جبل الطور حيث كلّمه هناك تكليماً.
	"وَلَوْلا أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ" [الآية 47]		إخبار	الله في هذه الآية يخبرنا أن جلّ مصائبنا هي من صنع أيدينا .
	"قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلٍّ كَافِرُونَ"[الآية 48]		إخبار وتوكيد	هنا فرعون وجنوده يتّهمان موسى وأخيه بالسّحر ويكفرون بما جاء به من الله .

	"وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ"[الآية 50]		إخبار	فالله يخبرنا أن من اتّبع هواه فإنه حتما سيضلّ.
	" وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ "[الآية 51]		إخبار	الله يخبرنا بأنه يبلغ البشر رسالته ولهم الخيار في إتباعه.
	" الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِن قَبْلِهِ هُم بِهِ يُؤْمِنُونَ "[الآية 52]		إخبار	إخبار عن الله تعالى .
	"وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ"[الآية 53]		إخبار	فالله يخبرنا عن صفة أهل التقوى فهن ما جاءتهم من الذكر قالوا أصابه .
	"أُوْلَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ" [الآية 54]		إخبار	فالله يخبرنا عن الذين آمنوا به من النصارى واليهود يضاعف لهم الأجر بما صبروا.
	"إِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ لا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ " [الآية 55]		إخبار	أي إذا سمعوا اللّغو من السّفهاء واعرضوا عنه ولم يلتفتوا إليه .
	" وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاء وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ "[الآية 56]		إخبار	فالله في هذه الآية يؤكّد على أن الهداية بيده وحده فقط وهو عالم بمن اهتدى .
	" وَقَالُوا إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِن لَّدُنَّا "[الآية 57]		إخبار	فالله في هذه الآية ينبّهنا إلى أنّ تتحقّق وعد الله تجب علينا التّضحية والمجاهدة من أجله.

الإخبارية	"وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّن بَعْدِهِمْ إِلاَّ قَلِيلا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ "[الآية 58]		إخبار وتعليل	إخبار الله بأنه أهلك العديد من القرى التي لم تؤمن به وتجبرت في الأرض ودليل ذلك مساكنهم التي تركت من وراءهم .
	"وَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى"[الآية 60]		إخبار	إخبار من الله بأن متاع الدنيا فاني ومتاع الآخرة هو الأبقى .
	"أَفَمن وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لاقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ "[الآية 61]		إخبار ووعد	فالله يعد المؤمنين بالجنة وأنه ليس كمن اتّبع الدنيا فهو يوم القيامة من المعذّبين .
	قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلاء الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ "[الآية 63]		إخبار	فالله يخبرنا أن يوم القيامة يتبرّأ أئمة الضلال من الذين اتّبعوهم.
	"فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ" [الآية 64]		إخبار	هنا الله يخبرنا حقيقة أن الذين كفروا يدعونا فعلاً شركاؤهم فلا يستجيبون لهم.
	"فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الأَنبَاء يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لا يَتَسَاءلُونَ"[الآية 66]		إخبار	الله يخبرنا أن المشركين يوم القيامة لا يتساءلون لأنهم يعلمون أن مصيرهم النّار.
	"فَأَمَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَى أَن يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ "[الآية 67]		إخبار ووعد	الله يخبرنا أن باب التّوبة مفتوح دائما لمن أراد التّوبة .

الآيات	"وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاء وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ"[الآية 68]		إخبار	فالله تعالى يخبر نبيّه محمد - صلى الله عليه وسلم -أنه يخلق ما يشاء لما يشاء من كمال أو نقصان وليس لعبيده الحق في الاختيار.
	"وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ"[الآية 69]		إخبار	الله يخبر نبيّه محمد صلى الله عليه وسلم أنّ له المقدرة بالعلم بكل شيء وما تخفي الصّدور
	"وَهُوَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الأُولَى وَالآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ " [الآية 70]		إخبار	فالله يخبر نبيّه عن ألوهيته ويجب علينا أن نحمده وله الحكم في كل شيء وأننا راجعون إليه يوم البعث .
	"قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ" [الآية 71]		إخبار وتوكيد	هذه الآية برهنة على توحيد الله و الاعتراف بنعمته وطاعته .
	"قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ"[الآية 72]		إخبار	البرهنة على توحيد الله .
	"وَمِن رَّحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَار"[الآية 73]		إخبار	إخبار الله لنا فضله ونعمه علينا.
	"لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ" [الآية 73]		تعليل	فالله يذكر سبب جعل الليل والنّهار يتعاقبان فالواجب الحمد والشّكر له .
	"وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً"[الآية 75]		إخبار	الله يخبر نبيّه والمسلمين أهوال يوم القيامة .
	"فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ "[الآية 75]		إخبار	الله يخبرنا أن في يوم القيامة لا يبقى إلّا قول الحّق والصّدق.

	" إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوأُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ"[الآية 76]		إخبار	الله يخبر نبيّه أنّ المال والفرح به بطرًا وكبرًا عرضة لإفساد المرء إلا من رحم ربّك .
	"قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِندِي" [الآية 78]		إخبار	فالله يخبر نبيّه ردّ قارون المتكبّر على نعم الله .
	"فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ"[الآية 79]		إخبار	فالله يخبر نبيّه درجة الكبر التي وصل إليها قارون أن خرج على القوم بكامل زينته .
	"إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ "[الآية 79]		إخبار وتوكيد	الله يخبر نبيّه ردّ النفوس الضعيفة التي رأيت زينة قارون .
	"وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا"[الآية 80]		إخبار وتحذير	الله يخبر نبيّه أنّمن فضله أن جعل على الأمة أناس صالحون وعالمون ينصحون الناس.
	"فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ المنتَصِرِينَ" [الآية 81]		إخبار	الله يخبر محمد صلى الله عليه وسلم عاقبة المتكبرّين ومن بينهم قارون
	"وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلا أَن مَّنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا"[الآية 82]		إخبار	فالله تعالى يبين لنبيّه أنّ الإيمان ير من عدمه وإن قل وأنّ الإيمان أقرب إلى التوبة ممدة إيمان له .
	"تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ" [الآية 83]		إخبار	فالله تعالى يخبر نبيّه أنّ العاقبة الحسنى و هي الجنّة لأهل الإيمان والتّقوى .

	"مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلاَّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ" [الآية 84]		إخبار	بيان الله تعالى من فضله أن ضاعف الحسنات و عدم مضاعفة السّيئات .
	"إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ مَن جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلالٍ مُّبِينٍ " [الآية 85]		إخبار وتوكيد	فالله تعالى في هذه الآية يدعونا على التوحيد والنبّوة والبّعث والجزاء [1]
	"كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ"[الآية 88]		إخبار	الله يخبر محمد صلى اله عليه وسلم أن كل شيء فأني إلاّ هو سبحانه .

[1] أبي بكر جابر الجزائري ، أيسر التفاسير لكلام العالي الكبير، مكتبة العلوم والحكم للنشر ، ص 27.

القسم	الأفعال الكلامية القولية		الغرض	التعليق والتعليل
	المباشرة	غير المباشرة		
الأوامر (توجيهات)	"أَنْ أَرْضِعِيهِ" الآية [الآية 7]		أمر	أمر حقيقي (صريح)
	"فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ"[لآية 7]		أمر	أمر حقيقي (صريح)
		"ولا تَخَافِي" [الآية 7]	المؤانسة	المؤانسة نهي غير حقيقي
		" وَلا تَحْزَنِي"[الآية 7]	المؤانسة	نهي غير حقيقي غرضه المؤانسة .
		" لا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا" [الآية 9]	استعطاف و التّرجي	ظاهر القول هو النهي لكن غرضه استعطاف وترجي .
	" قُصِّيهِ" [الآية 11]		أمر	أمر حقيقي
		"هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ" [الآية 12]	توجيه وترغيب	في ظاهر القول استفهام لكنه استفهام غير حقيقي غرضه التوجيه الترغيب .
		" كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلا تَحْزَنَ" [الآية 13]	المؤانسة	في ظاهر القول إخبار لكنها مؤانسة .
	"لا يَعْلَمُونَ" [الآية 13]		نفي	نفي حقيقي
		"فَاغْفِرْ لِي"[الآية 16]	دعاء	في ظاهر القول أمر لكنّه الغرض منه هو الدعاء
		"يَا مُوسَى" [الآية 19]	تحذير	في ظاهر القول نداء لكن الغرض منه هو التحذير
		أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالأَمْسِ" [الآية 19]	نهى وإنكار	في ظاهر القول استفهام لكنه استفهام غير حقيقي والغرض منه هو النهي والإنكار

الأوامر (توجيهات)	"مَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ" [الآية 19]		نفي	نفي حقيقي
		" يَا مُوسَى"[الآية 20]	تنبيه وتحذير	في ظاهر القول نداء لكنه تنبيه وتحذير من الرجل لموسى لأن الملأ يريدون قتله.
		"فَاخْرُجْ" [الآية 20]	نصح	في ظاهر القول أمر لكنها نصح من الرجل لموسى .
		"قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ" [الآية 21]	دعاء	في ظاهر القول نداء مجازي لكن الغرض منه الدعاء .
		"عَسَى رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاء السَّبِيلِ" [الآية 22]	رجاء	في ظاهر القول تمني لكنه رجاء لأنّ موسى خرج من مصر وهو لا يعرف الطريق.
	" قَالَ مَا خَطْبُكُمَا" [الآية 23]		استفهام	استفهام حقيقي
	"لا نَسْقِي" [الآية 23]		نفي	نفي حقيقي
		"رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ" [الآية 24]	دعاء	في هذا القول نداء مجازي ولكن الغرض منه هو دعاء موسى عليه السلام ربّه أن يغنيه عن عمّن سواه.

	" قَالَ مَا خَطْبُكُمَا" [الآية 23]		استفهام	استفهام حقيقي .
	"لا نَسْقِي" [الآية 23]		نفي	نفي حقيقي .
		"رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ"[الآية 24]	دعاء	في هذا القول نداء مجازي ولكن الغرض منه هو دعاء موسى عليه السلام ربّه أن يغنيه عن عمّن سواه.
		"لا تَخَفْ " [الآية 31]	المؤانسة	في ظاهر القول نهي لكن غرضه المؤانسة .

الأوامر (توجيهيات)		"يَا أَبَتِ" [الآية 26]	الملاطفة	في ظاهر القول نداء لكنه نداء غي حقيقي والغرض منه الملاطفة .
		"اسْتَأْجِرْهُ" [الآية 26]	الالتماس	في ظاهر القول أمر لكن الغرض منه هو الالتماس.
	"امْكُثُوا" [الآية 29]		أمر	أمر حقيقي .
	لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ" [الآية 29]		تمني	تمني حقيقي .
	"لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ" [الآية 29]		تمني	تمني حقيقي .
	" يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ"[الآية 30]		نداء	نداء حقيقي.
	"أَلْقِ عَصَاكَ"[الآية 31]		أمر	أمر حقيقي.
	"يَا مُوسَى" [الآية 31]		نداء	نداء حقيقي.
	"أَقْبِلْ" [الآية 31]		أمر	أمر حقيقي.
		"لا تَخَفْ " [الآية 31]	المؤانسة	في ظاهر القول نهي لكن غرضه المؤانسة .
	"اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ " [الآية 32]		أمر	أمر حقيقي .
	"وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ" [الآية 32]		أمر	أمر حقيقي .
		"رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا" [الآية 33]	رجاء	فالقول يتضمن نداء مجازي لكن الغرض منه الرجاء .
		"فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا" [الآية 34]	طلب	في ظاهر القول أمر لكنه طلب لأن موسى لم يأمر الله بل طلب منه أن يرسل معه أخاه .

الأوامر (توجيهات)	"لا يَصِلُونَ" ا[الآية 35]		نفي	نفي حقيقي.
		"مَا هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّفْتَرًى' [الآية 36]	نفي	في ظاهر القول إستفهام لكنه نفي .
	"مَا سَمِعْنَا" [الآية 36]		نفي	نفي حقيقي .
	"لا يُفْلِحُ" [الآية 37]		نفي	نفي حقيقي.
	"يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ " [الآية 38]		نداء	نداء حقيقي.
	"مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرِي" [الآية 38]		نفي	نفي حقيقي .
	أَوْقِدْ" [الآية 38]		أمر	أمر حقيقي .
		"يَا هَامَانُ"[الآية 38]	تخصيص	في ظاهر القول نداء لكنه تخصيص حيث خصّص فرعون لهامان مهمة بناءه للصرح .
	"اجْعَل" [الآية 38]		أمر	أمر حقيقي .
		"لَّعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى"[الآية 38]	السخرية والإستهزاء	في ظاهر القول تمني لكن فرعون هنا يستهزئ ويسخر.
		"ظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لا يُرْجَعُونَ "[الآية 39]	اليقين	فالظن هنا ليس الشك بل هو اليقين .
		"انظُر" ا[الآية 40]	تنبيه	من ظاهر القول أمر لكنه تنبيه من الله إلى موسى كيف كانت عاقبة

				الظالمين .
	"لا يُنصَرُونَ"[الآية 41]		نفي	نفي حقيقي .
	"وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ"[الآية 44]		نفي	نفي حقيقي .
	"وَمَا كُنتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ" [الآية 44]		نفي	نفي حقيقي .
	وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا "[الآية 45]		نفي	نفي حقيقي .
	وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الطُّورِ" [الآية 46]		نفي	نفي حقيقي .

الأوامر (توجيهات)		"لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ"[الآية 46]	رجاء.	في ظاهر القول تمني لكن الفرض منه الرجاء .
	"مَّا أَتَاهُم"[الآية 46]		نفي.	نفي حقيقي .
		"رَبَّنَا لَوْلا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ" [الآية 47]	تمني	في ظاهر القول دعاء لكنه تمني .
		"أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَى مِن قَبْلُ" [الآية 48]	عتاب	ظاهر القول أنّه استفهام لكن الغرض منه العتاب .
	"قُلْ" [الآية 49]		أمر	أمر حقيقي.
	"أْتُوا" [الآية 49]		أمر	أمر حقيقي.
		" اعْلَمْ " [الآية 50]	تنبيه	ظاهر القول أمر لكن الغرض منه هو التنبيه.
	"لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ" [الآية 50]		نفي	نفي حقيقي.
	"لا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ " [الآية 55]		نفي	نفي حقيقي.
	"إِنَّكَ لا تَهْدِي" [الآية 56]		نفي	نفي حقيقي.
		"أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا آمِنًا" [الآية 57]	العتاب و الاعتراض	في هذا القول الاستفهام ظاهر لكن الغرض منه هو العتاب والاعتراض .
		"وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا" [الآية 58]	تذكير وتحذير	ظاهر القول استفهام لكن الغرض منه التذكير والتحذير .
	"وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولا" [الآية 59]		نفي	نفي حقيقي.
		"أَفَلا تَعْقِلُونَ"[الآية 60]	تعجّب	ظاهر القول استفهام لكنه الغرض منه التعجّب .
		"أَفَمَن وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لاقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا" [الآية 61]	التفريق	الغرض من هذا القول هو التفريق والمقارنة وليس الاستفهام .

الأوامر (توجيهيات)		"أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ" [الآية 62]	النفي والزجر	فالغرض ليس استفهام بل النفي والزجر فالله ينفي وجود شركاء غيره وبزجر الذين كفروا .
"ادْعُوا"[الآية 64]			أمر	أمر حقيقي .
		"مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ" [الآية 65]	العتاب	فالغرض ليس الاستفهام بل إن الله لا يريد منهم الإجابة لعلمه بكل شيء بل يعاقبهم على أعمالهم .
"لا يَتَسَاءَلُونَ" [الآية 66]			نفي	نفي حقيقي .
		"فَعَسَى أَن يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ" [الآية 67]	الرجاء	ليس هنا الغرض هو التمني بل الغرض هو الرجاء .
		"سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ" [الآية 68]	التعجّب	فالله تعالى يتعجّب من الذين يشركون وهم يرون آيات الله .
"قُلْ" [الآية 71]			أمر	أمر حقيقي .
		" أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ" [الآية 71]	عتاب وتعجيز	فالله هنا يعاتب ويعجز الذين كفروا.
		"مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ " [الآية 72]	التعجيز	في ظاهر القول استفهام حقيقي غرضه التعجيز .
		"أَفَلا تُبْصِرُونَ" [الآية 72]	الزجر العتاب والإنذار	في هذا القول ليس الغرض هو الاستفهام بل الزجر والعتاب والإنذار.
		"لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ" [الآية 73]	رجاء	الغرض هنا ليس التمني بل الرجاء .
		"هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ"[الآية 75]	التعجيز	فالغرض ليس الأمر بل الغرض هو تعجيز الكافرين[1]

[1] محمد الطاهر عاشور ، تفسير والتحرير والتّنوير ، ص 156.

الأوامر (توجيهات)	"لا تَفْرَحْ" [الآية 76]		نهي	نهي حقيقي .
	"لا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ"الآية [76]		نفي	نفي حقيقي .
	"وَابْتَغِ"[الآية 77]		أمر	أمر حقيقي .
	"لا تَنسَ" [الآية 77]		نهي	نهي حقيقي.
	"لا تَبْغِ"[الآية 77]		نهي	نهي حقيقي.
	"لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ" الآية 77]		نفي	نفي حقيقي.
		"أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ" [الآية 78]	تعجب	استفهام غير حقيقي غرضه التعجب .
	"وَلا يُسْأَلُ" [الآية 78]		نفي	نفي حقيقي.
		"يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ" [الآية 79]	دعاء وتمني	فهذا القول ليس نداء بل دعاء وتمني .
	"وَلا يُلَقَّاهَا" [الآية 80]		نفي	نفي حقيقي.
	"وَمَا كَانَ مِنَ المنتَصِرِينَ" [الآية 81]		نفي	نفي حقيقي.
	"لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ" [الآية 82]		نفي	نفي حقيقي.
	"لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ		نفي	نفي حقيقي.

	وَلا فَسَادًا"[الآية 83]			
	"فَلا يُجْزَى"[الآية 84]		نفي	نفي حقيقي.
	" وَمَا كُنتَ تَرْجُو"[الآية 86]		نفي	نفي حقيقي.
	"فَلا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَافِرِينَ" [الآية 86]		نفي	نفي حقيقي.
	" وَلا يَصُدُّنَّكَ" [الآية 87]		نهي	نهي حقيقي .
	"ادْعُ"[الآية 87]		أمر	أمر حقيقي .
	"لا تَدْعُ" [الآية 88]		نهي	نهي حقيقي .
	"قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ" [الآية 9]		قسم	فالأصل في القول ، أقسم بما تقر به عيني .
	"إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ" [الآية 7]		وعد	وعد من الله عزّ وجلّ [1] .

.

1- محمد الطاهر عاشور، تفسير التحرير والتنوير،ص 172.

الأوامر (توجيهات)	"رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ" [الآية 17]		عهد	عهد من موسى لله عزّ وجلّ .
	"فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ "[الآية 27]		طلب غير ملزم وتخبير	الطلب على سبيل التفصيل لا الإلزام بل التخيير.
	"إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ" [الآية 27]		عرض مشروط	جعل الزواج مشروط بعقد الإجارة .
	"وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِن شَاء اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ"[الآية 27]		وعد	هذا وعد من شعيب لموسى .
	"قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا" [الآية 35]		وعد	وعد من الله لموسى بأنّه أخاه هو من سيساعده في الدعوة .
	"وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُم مِّنَ الْمَقْبُوحِينَ" [الآية 42]		وعد	وعد من الله تعالى..
	"تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ" [الآية 83]		وعد	وعد من الله المتقين بدار الآخرة .
التصريحات (التعبيريات)	"إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ" [الآية 7]		بشّارة	بشّارة من الله لأم موسى بأنّه سيرة لها طفلها.
	"وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ " [الآية 7]		بشّارة	بشّارة من الله ثانية لأم موسى بأنه سيجعل طفلها من المرسلين .
	"إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ " [الآية18]		تذمّر	هنا بيان تنمّر موسى الرجل الذي من شيعة .
	" إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ"[الآية 24]		شكر وتناء	فموسى هنا يشكر الله على أنعمه ويؤكد ذلك وأنّه بما أنزل عليه فهو دائما بحاجة الله ومساعدته .

إحصائيات الأفعال المباشرة والغير مباشرة في سورة القصص :

القسم	النسبة المئوية الأفعال المباشرة	النسبة المئوية الأفعال الغير مباشرة
إخباريات	96.62	3.37
الأوامر (التوجيهات)	56.12	43.87
الالتزامات	5.84	0
التصريحات	2.59	0

التعليق :

فنلاحظ من خلال هذه الإحصائيات أن الأفعال الكلامية المباشرة في سورة القصص مرتفعة جدا بالمقارنة مع الأفعال الغير مباشرة ونخص بالذكر أن الأفعال الكلامية التي غرضها الإخبار والوعد فهي موجودة بنسبة كبيرة وهذا راجع إلى أن سورة القصص تحوي عدة آيات تحكي أخبار عن حياة موسى عليه السلام منذ ولادته ورميه في الميتم من طرف أمه إلى غاية إرساله وبعثه إلى فرعون وليس الغلط في سورة القصص حكاية قصة سيدنا موسى عليه السلام بل انزلها الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ليستأنس ويطمئن إلى أن نصر الله قريب ،فقد أنزل سورة القصص في وقت خروج محمد صلى الله عليه وسلم من مكة مكرها متوجها إلى المدينة وعيناه تدمع وهو يقول: ﴿والله يعلم انك أحب البلاد إلى قلبي ، ولولا إن قومك أخرجوني ما خرجت ﴾وهو الشيء الذي يشبه ما حدث لموسى عليه السلام الذي خرج من مصر خائفا مكرها ،فقصة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام تشبه قصة موسى عليه السلام شبها كبيرا لذلك أختاره الله لتكون سندا وعونا ودعما نفسيا للرسول محمد عليه الصلاة والسلام ،كما أننا نلاحظ في سورة القصص كثيرة الوعود التي وعدها الله أولا بأم موسى لقوله ﴿ إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين ﴾ فهو يعد أم موسى بإرجاع رضيعها وجعله

أيضا من المرسلين ،كما وعد موسى عليه السلام بالنصر على فرعون فالله يخبر الرسول محمد (صلى) أن وعده حق وانه سينصره وان كان بعده في قصة موسى الذي أقام بمدين عشر سنين بعدما تزوج بابنة شعيب وهي المدة نفسها التي قضاها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في مدينة حيث جعلها أهم قطب إسلامي يتوافد إليها المسلمون ،ثم توجه بعد ذلك وفتح مكة ، وسيدنا موسى أيضا توجه إلى مصر ليدعو آل فرعون إلى عبادة الله بالآيتين التي أيدهما الله له ووعده بالنصر على فرعون والقصة معروفة بما حدث لفرعون لما أراد اللحاق بموسى وبنو إسرائيل في البحر فالله يؤكد من خلال آياته أن الظالمين لن يستمروا بظلمهم في الأرض ولو طال بهم الأمد مثل فرعون وهامان وجنوده وكذا قارون فمصيرهم واحد لتجبرهم وتغطرسهم في الأرض فالوعد هنا محقق وهذا الذي أراد الله أن يخبرنا به أن وعده محقق ولو طال الزمن ، كما نجد أن آيات سورة القصص تشير إلى التحقق وعد الله يجب العمل والمجاهدة والتضحية لأنه ليس هناك شيئا يأتي من هباء فالله يدعونا إلى العمل والمثابرة وأن وعوده محققة برعايته فهو يدعونا إلى الخير و يأمرنا بأن نعمل الخير وننهى عن المنكر وفي المقابل ذلك يعدنا بالجنة دار الخلد إن نحن عملنا فعلا من أجلها وكرسنا حياتنا وعمرنا ووقتنا هذا والأهم بهذا كله الثقة بوعد الله وحسن الظن به. [1]

عمرو خالد– خواطر قرآنية –نظرت في أهداف سور القرآن – الدار العربية للعلوم ط1، 2004م ص (290-298).

شرح آيات من سورة القصص الدالة على التأكيدات الإخبارية والالتزامات والأوامر والتوجيهات:

1–**مثال عن الأخبار** :لقوله تعالى :﴿ تلوا عليه من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون ﴾[الآية 3]من خلال هذه الآية نلاحظ أن التأكيدات الإخبارية الدالة على وعود من خلال أسبابها الإخبارية المتمثلة في معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم بقصة موسى وفرعون وأخذ العبرة منها وذلك لما تحققه من وعود كانتفاع المؤمنون بما يبلغه النبي صلى الله عليه وسلم ومعرفة تفاصيل قصة موسى وفرعون لأن الأخبار موجهة للرسول عليه الصلاة والسلام ومن أجل آمن به من المستضعفين لمضاعفة يقينهم بالله عز وجل وأخذ العبرة والمواعظ من القصة .

2– مثال من الوعد : لقوله تعالى ﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ﴾ [الآية 5] دلت هذه الآية على التأكيدات لها أسباب تحقق الوعود جاءت معطوفة على الآية التي قبلها ، لما أشارت إليه من مفاسد لفرعون وهو بيان لنبأ موسى عليه السلام وفرعون وإرادة الله الخير بالمستضعفين من فرعون لبيان عظمة الله وكذلك جعل المستضعفين هم الوارثون في الأرض وتمكينهم فيها وأن يكون زوال ملك فرعون على أيديهم ،وتحقيق هذه الوعود جاء في النقاط التالية :

- إخراجهم من الذل والعبودية وجعلهم أمة تقتدي بها الأمم الأخرى.
- أخذ مكانة فرعون ليصبحوا هم الوارثون في الأرض.

3– مثال عن الأمر : لقوله تعالى ﴿وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه إذا خفت عليه فألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين ﴾. (الآية 7) في هذه الآية يأمر الله تعالى أم موسى بإرضاعه وإلقائه في اليم ويعدها بمجموعة من الوعود ويطمئنها بأنه سوف يعود إليها وأنه سوف يكون من المرسلين ، وينصره على القوم المشركين ،فالله هنا يختبر أم موسى ومدى إيمانها ، لأنه من الصعب إلقاء طفل رضيع في اليم لكنه هنا يبين مدى قدرته وعظمته فهو على كل شيء

قدير وهذه التأكيدات كانت لها تحقيقات للوعود وتمثلت في رجوع موسى عليه السلام إلى أمه وهلاك فرعون وقومه بانتصار موسى عليه السلام عليه بإذن الله عليه وذلك لما أودعه من معجزات ربانية . نذكر منها :

- إلقاء عصاه في الأرض فإذا هي حية تسعى .
- إدخال يده في جيبه لتخرج بيضاء من غير سوء وغيرها من المعجزات التي وهبها الله تعالى

4- مثال عن النداء والتوبيخ: لقوله ﴿وقيل أدعوا شركائكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم ورأوا العذاب لو أنهم كانوا يهتدون ﴾ [الآية 64] في هذه الآية يوضح الله نداء غرضه التوبيخ للمشركون على أفعالهم التي أسبابها الشرك بالله عز وجل وذلك لطلبه دعوتهم شركائهم الذين فضلوهم على عبادته فلم يستجيبوا لهم وكانوا هم الخاسرون ، وهذا واضح لما حققته الآية من وعود وعد بها الله المشركين لأنه أكد على شركهم وان شركائهم اللذين زعموهم واتبعوهم كاذبون لعدم الاستجابة لهم مما جعلهم يعتذرون لمعرفة خطأهم للنجاة من عذاب الله.

5-مثال على الاعتراف :لقوله تعالى ﴿ قال ربي أني ظلمت نفسي فأغفر لي فغفر له إنه هو الغفور الرحيم ﴾ [الآية 16] وما ورد في هذه الآية هو إعتراف موسى عليه السلام بخطئه الذي إرتكبه بقتل الرجل ومن الأسباب التي تؤكد ذلك ، التعجل وعدم تملك غضبه فقتل الرجل من غير قصد فاعترف بذنبه وطلب الغفران من الله تعالى فتحققت أسباب الوعود واستجاب الله للدعوة ، بمغفرته لموسى على خطائه ، لمعرفة مدى كرامة موسى عليه السلام عند الله تعالى والتأكيد على أن الله غفور رحيم .

6- مثال عن النفي :

لقوله ﴿فخسفنا به وبداره الأرض فيها كان له فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين ﴾[الآية 81] وما نجده في هذه الآية هو أن الله ينفي وجود فئة تنصر قارون وهذا بسبب الأعمال التي قام بها في حق موسى عليه السلام ، مم أدى إلى دعاء موسى عليه وكذلك بسبب تباهيه أمام

الناس بما لديه حتى يجعلهم يتمنون أن يصبحوا مثله فوعد الله بتعجيل أجله ، وتكمن كيفية تحقيق الوعود بنصرة موسى واستجابة لدعائه وذالك بخسف الله قارون وداره وتابعين له.

مخطط مختصر تابع للتأكيدات الإخبارية و الأوامر و التوجيهات و الالتزامات السابقة :

1- الأخبار

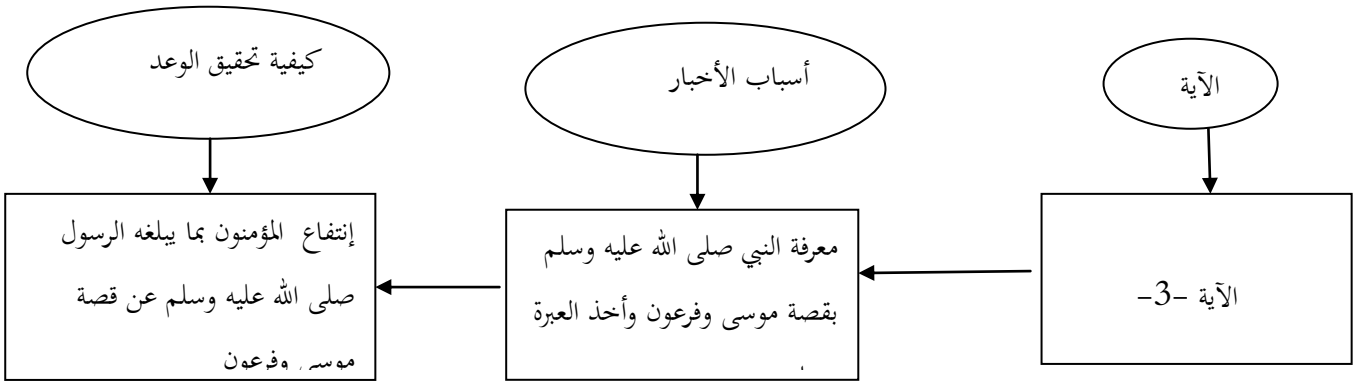

2- الوعد

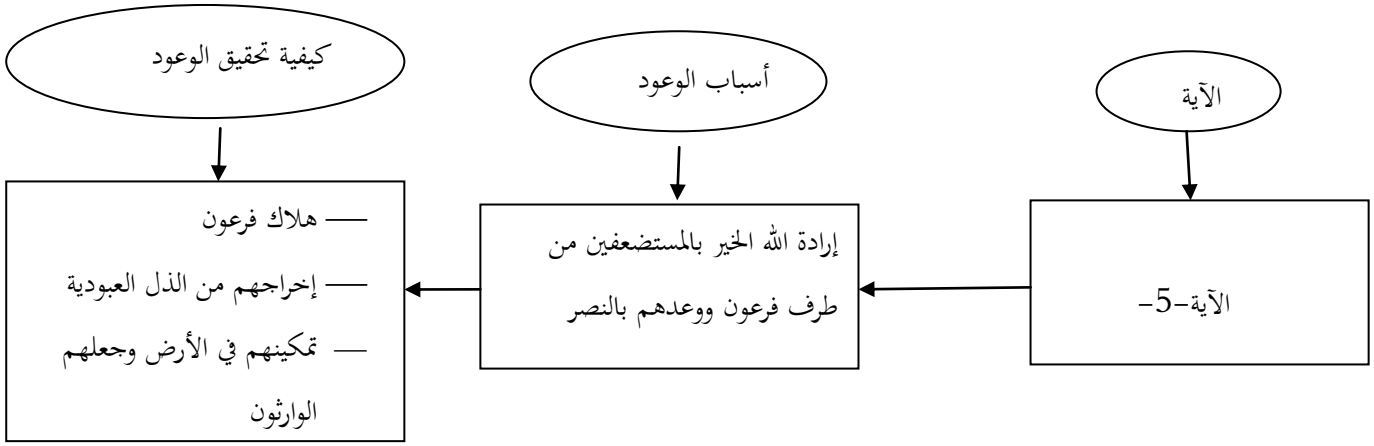

3- الأمر

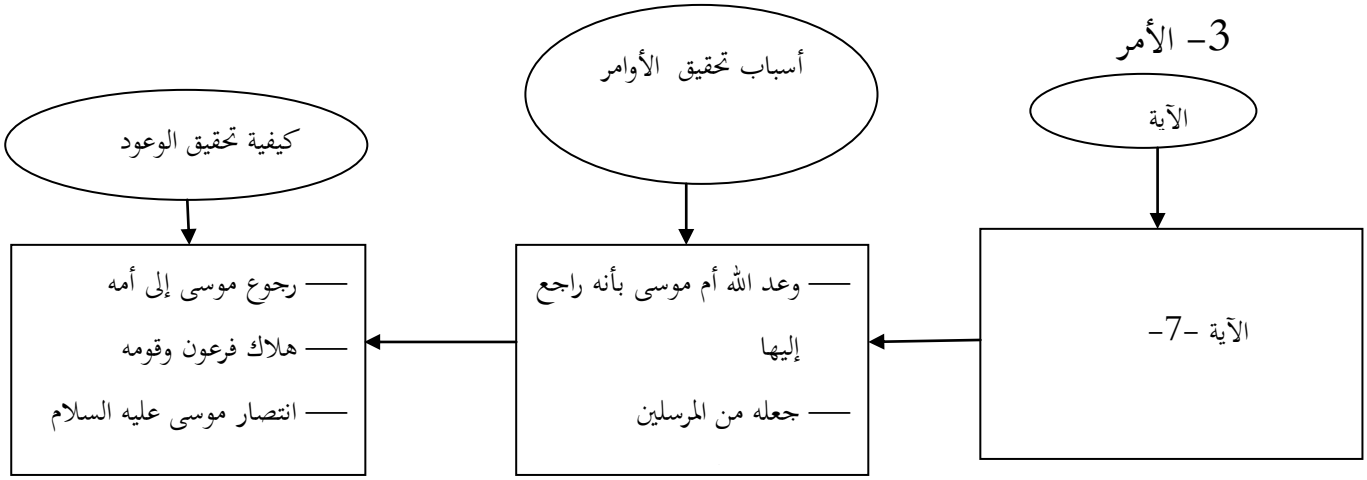

4- النداء والتوبيخ :

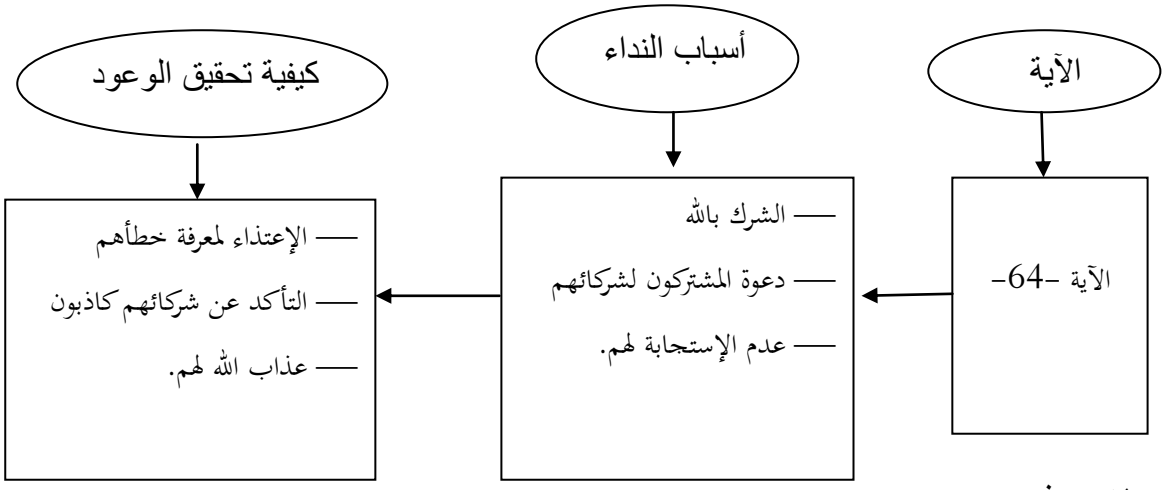

5- الاعتراف :

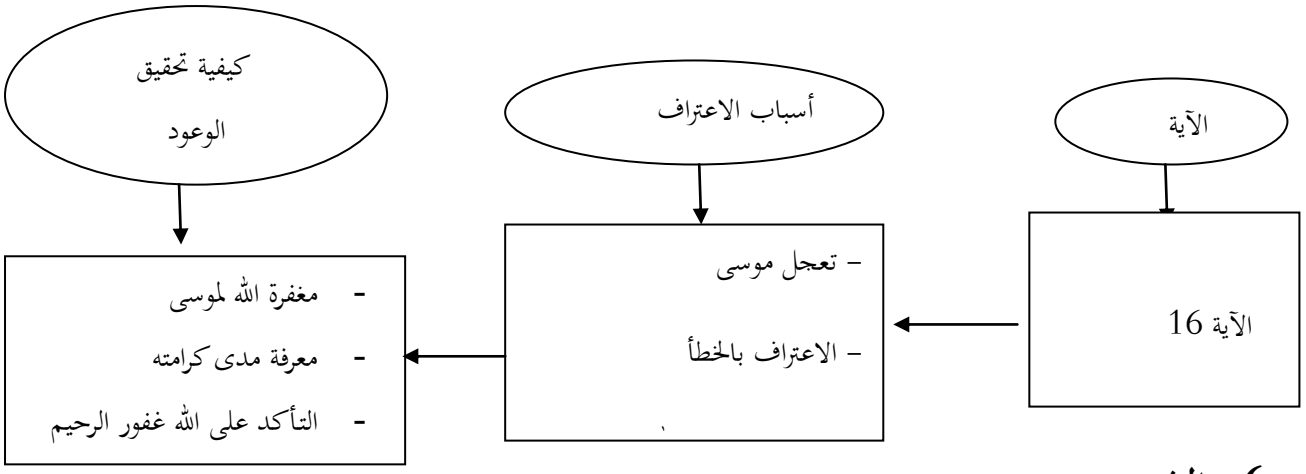

6- النفي :

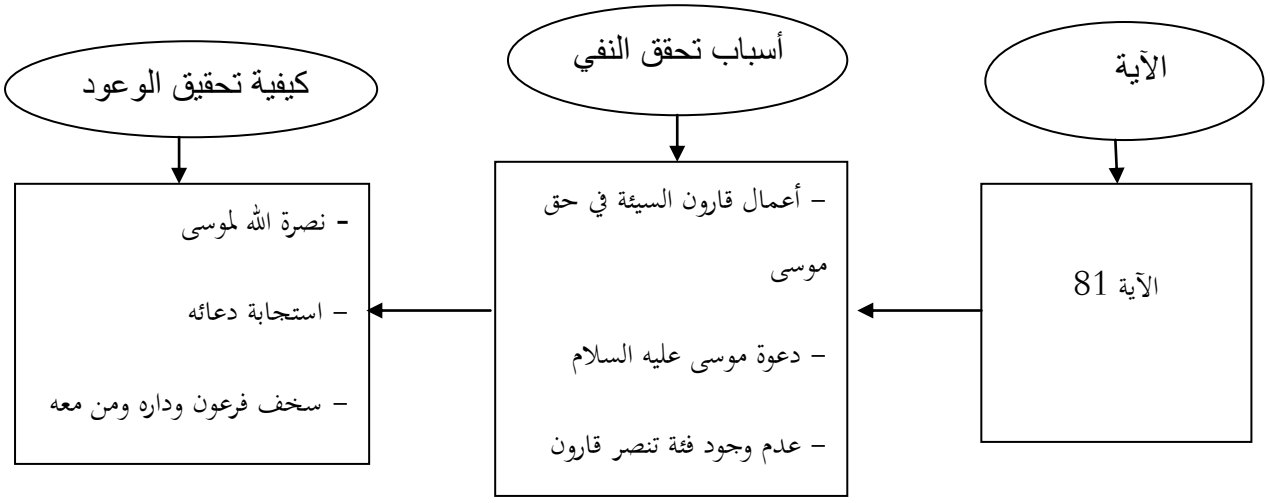

الاستنتاج :

وما نستنتجه من خلال تحليل هذه الآيات القرآنية من سورة القصص أن كل التأكيدات سواء كانت إخبارية أو إنشائية أو إستلزمات كلها متضمنة وعود من الله تعالى وهذا ناتج عن الألفاظ الوعود المتمثلة : في الأفعال الحقيقية الواردة في الآيات وهذه التأكيدات كانت لها أسباب لكي تتحقق هذه الوعود فالله سبحانه وتعالى يعد ثم يستخبر مدى قوة الصبر والتحمل حتى تتحقق هذه الوعود وهذا دليل على قدرة الله وعظمته وتسييره للكون والبشرية جمعاء .

خاتمة

من خلال البحث نستخلص ونستنتج أنّ ما قدّمه مؤسّس هذه النظرية "أوستين"وتلميذه سيرل ،ثم ما قدّمه من لحقهم من النّحويين والبلاغيين الأعراب السّياقيين إلى ذلك وقد حاولنا رصد هذه الأفعال في سورة

القصص، ولقد كان ما أتينا به من خلال ذلك مجمل النتائج التالية:

.كل قول في الأصل هو فعل يتحقق في الواقع.

.كل قول يمكن إنجازه وتحقيقه بواسطة فعل.

كل فعل متضمّن في قول.

. الفعل الكلامي محتواه كل ملفوظ يقوم على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري.

. يعدّ أستين مؤسّس نظرية الأفعال الكلامية.

. ميز أستين بين نوعين من الأفعال:أفعال إخبارية تخبر عن وقائع العالم وتكون إما صادقة أو كاذبة وأخرى تنجز في ظروف ملائمة وأطلق عليها اسم أفعال أدائية.

. طوّر أستين نظرية الأفعال الكلامية حيث قسّم الأفعال الكلامية إلى أفعال

مباشرة وأفعال غير مباشرة.

. تعدّ نظرية الأفعال الكلامية أوّل الأسس الّتي انطلقت منها التّداولية.

. اهتمّ العرب بهذه النظرية وخاصة العرب المحدثين أمثال أحمد المتوكل.

. اتّفق العرب القدامى على تمييز الإنشاء من الخبر.

. هناك طريقان في دراسة الأساليب :طريق نحوي يعتبر الكلام خبرًا وطريق يقسّم الكلام إلى أفعال كلامية مباشرة وأخرى غير مباشرة.

يعد تقسيم الكلام عند العرب في نظر مسعود صحراوي مشتركة بين البلاغيين وعلماء الأصول والنّحاة والفلاسفة وهي كلام خبري وكلام إنشائي.

. تقسيم النّحاة العرب المشهور للكلام:بأنّه إمّا خبر أو إنشاء ولكنّهم نقلوه من تقسيم للكلام إلى تقسيم للجملة.

ومن التطبيقي نجد:

. نظمت سورة القصص وفق لمجموعة من الأفعال الكلامية المباشرة التي وجدت بنسبة أكبر من الأفعال الكلامية الغير المباشرة.

يتراوح أسلوب السورة في مجمله بين الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي.

. نزلت بعض آيات السورة في الوقت الذي كان النّبي . صلى الله عليه

وسلم . مهاجرًا من مكة إلى المدينة.

. تتضمن سورة القصص الوعود بكثرة.

. هدف سورة القصص هو الثّقة بوعد الله.

. وفي الأخير لا ندعي الإلمام والإحاطة بكل الجوانب المتعلّقة بهذا الموضوع ويبقى المجال مفتوحًا دائمًا والأفق فيه أوسع لمن أراد التّغلغل في حيثيات هذا المنهج المتشعّبة والمتداخلة فيما بينها.

وختام القول أنّ الحمد لله ربّ العالمين ونسأل الله أن يعلّمنا ما ينفعنا وأن يقبل منّا هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم وسلطانه القديم وأن ينفع به كل من يبتغي وجهه إلى يوم الدين اللّهم آمين.

الملاحق

المصطلحات

pragmatique	التداولية
théorie des actes de paroles	نظرية الأفعال الكلامية
actes de paroles	فعل كلامي
act de langages	فعل لغوي
act de locutoire	فعل القول(أوستين)
act de énonciation	فعل القول (سورل)
act de perlocutoire	فعل تأثير
act de illocutoire	فعل إنجازي
act de illocutoire direct	أفعال إنجازية مباشرة
act de illocutoire indirect	أفعال إنجازية غير مباشرة
act représentatifs	أفعال إخبارية
act déclaratifs	أفعال تصريحيه
intentionnalité	مبدأ القصدية

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمرجع

أ- المصادر :

*القران الكريم برواية ورش عن نافع.

1- ابن الجني ،الخصائص ،تحقيق محمد علي النجار ، طبعة الأولى ،2006 ،علم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت لبنان ص34.

2- أبو الهلال العسكري ،الفروق في اللغة ، تحقيق لجنة أحياء تراث العربي في دار الأفاق الجديد ، طبعة الرابعة ، 1980، منشورات دار الأفاق الجديدة ،بيروت .

3- أبي بشر عمر بن عثمان من قنبر ،كتاب سبويه ،تحقيق وشرع عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الأولى ،جزء الثاني والثالث ، بيروت.

4- محمد طاهربن عاشور ،تفسير تحرير والتنوير ،الجزء العشرين ،دار التونسية للنشر بتونس والمؤسسة الوطنية للكتاب ، ص62.

5- محمد احمد نحلة ،آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ،2002 ، كلية آداب جامعة الإسكندرية ، دار معرفة جامعية ، ص60-62.

ب- المراجع

1- أبي القاسم علي بن جعفر السعدي – ابن القطاع، كتاب الأفعال، طبعة الأولى 1983،الجزء الأول ،عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ص80.

2- أبي بكر جابر الجزائري ، أسير تفاسير لكلام العلي الكبير ، مكتبة العلوم والحكم للنشر ، ص27.

3- إدريس مقبول، الأسس الاستمولجية والتداولية للنظر النحوي عند سبويه، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى 2006 ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

4- الجلالي دلاش ، مدخل إلى اللسانيات التداولية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية ، بن عكنون ،الجزائر.

5- خليفة بوجادي ، في اللسانيات التداولية ـ مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم ـ الطبعة الأولى ،2009،بيت الحكمة للنشر والتوزيع ، العلمة ، الجزائر.

6- حمدي الشيخ ، الوافي في تسيير النحو والصرف ، كلية الآداب ، جامعة بنها، 2009م.

7- جابر عبد المنعم مشابط ، النحو العربي ـ كيف تتقنه بلا مشقة ـ دار المجد للنشر والتوزيع ،2008،الإسكندرية ، مصر ، ص188-189.

8- جوزيف إلياس وجرجس ناصيف ، الوجيز في الصرف والنحو والإعراب ، الطبعة الأولى، 1999 ،دار العلم للملايين ، مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر ، بيروت ص130.

9- ذهبية حمو الحاج ، لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب ، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع ، منشورات مخبر تحليل الخطاب ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، 2005م.

10- رابح بوحوش ، لسانيات تحليل نصوص ، جذر للكتاب العالمي للنشر والتوزيع وعالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، 2007، الأردن.

11- سعيد حسن البحيري ، تحليل اللغوي للنص ، مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج، طبعة الأولى ،2005 ، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع ، ص109.

12- علاء الدين بن محمد بن إبراهيم البغدادي ـ الخازن ـ تفسير الخازن ، الجزائر الجزء الثالث ، دار الفكر، ص396.

13- عبد الحميد مصطفى السيد ، الأفعال في القران الكريم ، دراسة استقرائية للفعل في القران الكريم في جميع قراءاته ، طبعة الأولى ، 2007 دار الحامد للنشر والتوزيع .

14- عبد الرحمان الثعالبي ، جواهر الحسان في التفسير والقران ، تحقيق عمار الطالب ، الجزء الثالث ، 1985 ، الجزائر ، ص267 .

15- عبد الرحمان بوشلاغم ، تجليات مفاهيم تداولية في التراث العربي .

16- عبد الفتاح القاضي ، أسباب النزول عند الصحابة والمفسرين ، الطبعة الأولى ، دار المصحف ، شركة مكتبة ومطبعة عبد الرحمان ، ص1681.

17- عبد المالك مرتاض ، نضرية النص الأدبي ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2007 .

18- عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، الطبعة الأولى 2008م ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن .

19- عمرو خالد ، خواطر قرآنية .نظرت في أهداف سور القران الطبعة الأولى ، 2004م، الدار العربية للعلوم والطباعة ، ص290-299.

20- غازي عناية ، أسباب النزول القران ، الطبعة الأولى ، 1987م، دار الشهاب للطباعة والنشر ، باتنة ، الجزائر ،ص300-301.

21- ليندة قيّاس ، لسانيات النص ، النظرية والتطبيق ، تقديم عبد الوهاب شعلان ، الطبعة الأولى ، ص2009م، مكتبة الآداب للنشر.

22- محمد إبراهيم البنّا ، دراسات لغوية ، طبعة الأولى ، سنة 2006م ، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع ص06.

23- محمد بن علي بن محمد الشوكاني اليماني الصنعاني ، فتح القدير .الجامع بين فني الرواية و الدراية من علم التفسير ،الطبعة الأولى ، طبع بمطبعة مصطفى الباني الحلي وأولاده بمصر ، الجزء الرابع ،ص152.

24- محمود حسني مغالسة ، النحو الثقافي الشامل ، الطبعة الأولى ، سنة 2007 دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن.

25- مسعود صحراوي ، التداولية عند علماء العرب ، الطبعة الأولى ، سنة 2008م ، دار التنوير للنشر والتوزيع 159 شارع طرابلس حسين داي ، الجزائر.

26- نعمان بوقرة ، ملامح التفكير التداولي البياني عند الأصوليين ، ص28.

27- نسيمة نابي ، مناهج البحث اللغوي عند العرب في ضوء النظريات اللسانية 2001م ، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، جامعة مولود معمري تبزي وزو.

28- نواري سعودي أبوزيد ،في التداولية الخطاب الأدبي مبادئ والإجراء ، طبعة الأولى ، سنة 2009 بيت الحكمة للنشر والتوزيع- العلمة ، الجزائر.

29- يونسي فضيلة ، استراتيجيات في النشيد الوطني – دراسة تداولية ، الطبعة الأولى ، 2012م.

د- المجلات

1-عمر بلخير ، نحو قراءة جديدة للتراث العربي والإسلامي بالوقوف على تداولية الأفعال الكلامية .

2- محمد مدور ، نظرية الأفعال الكلامية بين التراث العربي والمناهج الحديثة ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ،العدد 16 ، ص49.

3- ملاوي صالح الدين ، نظرية الأفعال الكلامية في البلاغة ،قسم الأدب العربي ، كلية آداب والعلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر ، الجزائر.

ج- الملتقيات

1- عمر بلخير ، نظرية الأفعال الكلامية وإعادة قراءة التراث العربي،ملتقى دولي في تحليل الخطاب ، تيزي وزو .الجزائر .

الفهرس

الفهـــــرس

شكر وتقدير.

مقدمة.....أ

الفصل الاول: نظرية الافعال الكلامية.

تمهيد.....5

مفهومي الفعل و الكلام.....6

مفهوم الافعال الكلامية.....7

مفهوم الافعال الكلامية عند اوستين.....8

مفهوم الافعال الكلامية عند سيرل.....12

الافعال الكلامية بعد اوستين وسيرل.....14

الافعال الكلامية عند النحاة والاصوليين.....16

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية للافعال الكلامية في سورة القصص.

تمهيد.....38

اسباب نزول سورة القصص.....39

اغراضها.....41

دراسة تطبيقية عن الافعال الكلامية.....43

احصائيات الافعال الكلامية في سورة القصص والتعليق عليها.....66

خاتمـــة.

الملاحـق.

قائمة المصادر والمراجـــع.

الفهـــرس.